الأمم المتحدة

A/60/PV.27

الجمعية العامة

الدورة الستون

المحاضر الرسمية

الجلسة العامة **٢٧**
الخميس، ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد يان إلياسون ..... (السويد)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٥.

البند ٦٢ من جدول الأعمال

التنمية الاجتماعية بما في ذلك المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة

جلستان عامتان مخصصتان لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها

تقارير الأمين العام (A/60/61 و A/60/133 و A/60/133/Corr.1 و A/60/156)

مشروع القرار (A/60/L.2)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): يسرني جدا، بصفتي رئيسا للجمعية العامة، أن أرى رقما قياسيا من الممثلين الشباب في الوفود الوطنية إلى الدورة الستين للجمعية العامة. إنها بداية طيبة. إن حضورهم دليل ملموس على إعادة التنشيط والحيوية التي كثيرا ما طالبنا بها في هذه القاعة. وهو أيضا مؤشر مشجع على الاعتراف المتنامي بأهمية مشاركة الشباب في تنفيذ وتقييم برنامج العمل العالمي للشباب. وهم هنا لا ليذكرونا بأهمية أن يكون الشباب جزءا من عمليات صنع القرار في العالم فحسب، وإنما أيضا لينقلوا محن الشباب في سائر أنحاء العالم إلينا في هذه القاعة. وهم ينقلون إلينا أيضا الوقائع التي يجب أن نكون على علم بها.

في الـ ١٠ سنوات التي انقضت منذ اعتماد برنامج العمل العالمي للشباب، أُحرزت منجزات ملحوظة، بما في ذلك في المسائل الجنسانية وفي ميدان التعليم. لكن الكثير ما زال يتعين علينا انجازه، لا أقله بالنسبة للفتيات في ميدان التعليم.

كما يصف تقرير الأمين العام المعنون ”تقرير الشباب في العالم لعام ٢٠٠٥“ بصورة حية، لا يزال كثير من الشباب يعانون اليوم من الفقر والتمييز والتفاوتات، ولا يزال عدد كبير منهم لا يحصل على التعليم والخدمات الصحية المناسبين. ومعظم الذين أصبحوا منهم مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

05-53892 (A)
0553892

(الإيدز) هم في سن المراهقة أو في أوائل العشرينيات. وفي مناطق كثيرة، تقلل البطالة، التي تتفشّى بينهم، من طموحاتهم وتقوِّض معنوياتهم، ونحن نعرف أن الصراعات المدنية يمكن أن تترتب عليها آثار مدمّرة على الشباب. ولا ينقصنا، في هذا الصدد، إلاّ أن ننظر إلى الظاهرة البشعة، ظاهرة تجنيد الأطفال.

وبالرغم من أن برنامج العمل العالمي للشباب لا يزال يحظى بالأهمية اليوم، فإنه خلال السنوات العشر التي مرّت على اعتماده ظهرت تحديات جديدة. ففي أواسط التسعينيات، لم يكن بوسع الكثيرين أن يتنبأوا بالآثار الهائلة التي يمكن أن تترتب على العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والصراعات والعلاقات بين الأجيال، على الشباب. وتحتاج تلك المسائل إلى التزامات وأعمال كبيرة بالنظر إلى أنها تشكِّل مجالات اهتمام في ذلك الصدد.

وبالإضافة إلى السياسات والبرامج التي توضع خصيصا للشباب، يجب أن تتجلى احتياجات الشباب بشكل أفضل في خطط التنمية الأوسع نطاقا. وقبل بضعة أسابيع، اجتمع زعماء العالم هنا لاستعراض التقدم المحرز صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وعملية الإصلاح التي تواجهها الأمم المتحدة. وستعود الالتزامات والاستثمارات المكثفة الآن في الأهداف الإنمائية للألفية بفوائد جمّة على شباب عام ٢٠١٥ والأجيال المقبلة.

ينبغي أن ننظر إلى الشباب بوصفهم شركاءنا وبوصفهم قوة إيجابية في تحقيق التنفيذ الكامل للأهداف الإنمائية للألفية. وكما قال أحد ممثلي الشباب ببلاغة بالأمس في اجتماع المائدة المستديرة غير الرسمي التفاعلي، الذي شاركت فيه، فإنه ينبغي ألاّ يكون جيل الشباب الحالي الجيل القادم الذي سيتعرّض للفشل، بل أن يكون الجيل الأول الذي سينجح في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ذلك تحد ينبغي أن نقبله جميعا، ودعونا نؤدي دورنا الآن من أجل تحقيق ذلك. وإنني متأكد من أن هذا الاجتماع سيوفر الطاقة اللازمة لتنفيذ العمليات الضرورية.

أعطي الكلمة الآن لنائبة الأمين العام.

نائبة الأمين العام (تكلمت بالانكليزية): يسعدني أن أكون معكم اليوم في هذا الاجتماع حول موضوع له من الإلهام بقدر ما له من الأهمية، وأود أن أتقدم بالترحيب الخاص لكل الممثلين الشبان الحاضرين معنا اليوم.

إننا نجتمع هنا لأننا نعلم أن الشباب هم مستقبلنا. إنهم سيرثون ما نُبدعه في وقتنا، سواء كان حسنا أو سيئا. وكما أن ميثاق الأمم المتحدة قد وُضع للأجيال المقبلة، فإن جدول أعمالنا الحالي يستهدف إتاحة الفرصة للأجيال التي ستأتي بعدنا لأن تبني حياة أفضل. وينطبق ذلك، بصفة خاصة، على الأهداف الإنمائية للألفية، التي يحين موعد تنفيذها في غضون عشر سنوات من الآن.

واليوم، نصف سكان العالم تقريبا تقل أعمارهم عن ٢٥ عاما. السيد الرئيس، لقد شاطرتمونا من فوركم التحديات الأساسية التي يواجهها الشباب بالفعل، كما وصفها تقرير الأمين العام المعنون ”تقرير الشباب في العالم لعام ٢٠٠٥“ المنشور في وقت سابق من هذا الأسبوع. وتشمل التحديات وجود ٢٠٠ مليون من الشبان يعيشون في فقر؛ و ١٣٠ مليون شاب أمّي؛ و ٨٨ مليون شاب عاطل؛ و ١٠ ملايين من الشبان المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وينبغي أن نضيف إلى تلك القائمة الإحصائيات المزعجة عن الأطفال، الذين سيكونون شباب المستقبل في عام ٢٠١٥. إن ربع مجموع الأطفال في البلدان النامية

يعانون من سوء التغذية، كما هو الحال بالنسبة لنصف مجموع الأطفال الذين يعيشون في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وفي جنوب آسيا؛ ويموت ١١ مليون طفل دون سن الخامسة كل عام بسبب الأمراض التي يمكن الوقاية منها وعلاجها؛ وهناك ١١٥ مليون طفل غير ملتحقين حاليا بالمدارس.

توضح لنا كل تلك العوامل ضرورة مضاعفة جهودنا لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.

نحتفل اليوم بالذكرى السنوية العاشرة لبرنامج العمل العالمي للشباب. ويشكِّل اعتماد تلك الوثيقة معلما هاما، حيث أنها أول خطة عالمية وُضعت بشأن انتهاج السياسات الوطنية الفعالة للشباب. وقد أبرزت تلك الخطة ١٠ مجالات ذات أولوية، جُمع بينها في خطة سياسية شاملة وعملية.

وفي السنوات العشر التي انقضت منذ ذلك الحين، حدثت تغيرات مثيرة كانت لها آثار عميقة على حياة الشباب – بدءا بالآثار المترتبة على العولمة والتطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانتهاء بالانتشار المدمّر لفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

وليس من شأن تلك الاضطرابات سوى التأكيد على ضرورة مشاركة الشباب في اتخاذ القرارات التي تؤثر في حياتهم – وهو مبدأ يمثّل إحدى الأولويات لبرنامج العمل العالمي. ويسرني أن الجمعية العامة تعمل اليوم من أجل وضع ذلك المبدأ موضع الممارسة، بدعوة ممثل عن الشباب إلى مخاطبة الجمعية العامة وإبلاغها بنتائج مناقشة اجتماع المائدة المستديرة المعقود بالأمس مع زعماء الشباب. اسمحوا لي أن أنوّه بالسيدة إيتزيل باريرا دي دييغو، التي ستدلي ببيان أمام الجمعية بعد لحظة. وأتطلع إلى الاستماع إليها.

قبل كل شيء، يحدوني الأمل في أن يعقب هذه المناسبة اتخاذ إجراءات ملموسة على أرض الواقع، حيث تزداد أهمية. ويجب أن تكون المشاركة الحقيقية للشباب على كل المستويات – المحلي والإقليمي والوطني.

وفي هذه الذكرى السنوية العاشرة، فلندرك أن الشباب يشكِّلون موردا هائلا لمنفعة المجتمع؛ وأنهم شركاء أساسيون في أعمالنا من أجل بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية؛ وأن طاقاتهم ذُخر قيِّم في جهودنا لبناء عالم أكثر سلما وديمقراطية وازدهارا.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر نائبة الأمين العام على تذكيرها لنا بأنه ينبغي أن نضع دائما نصب أعيننا الحقائق السائدة في الميدان. وأنا متأكد من أن المشاركين هنا سيطرحون تلك الحقائق في هذه القاعة.

أعطي الكلمة الآن للسيدة إيتزيل باريرا دي دييغو، التي ستقدم، بوصفها ممثلة الشباب في المكسيك، موجزا للمناقشة التي دارت في اجتماع المائدة المستديرة غير الرسمي التفاعلي المعقود بعد ظهر الأمس، حول موضوع ”الشباب: التقيّد بالالتزامات المتعهد بها“.

السيدة باريرا دي دييغو (المكسيك) (تكلمت بالإسبانية): لقد أتيحت لأجيال عديدة فرصة القضاء على الفقر، ولكننا سنكون أول من ينجح في ذلك.

وفقا للقرار ١٤٨/٥٩، واستجابة للطلب الوارد فيه بتقديم موجز عن المناقشة التي دارت في اجتماع المائدة المستديرة حول التقيّد بالالتزامات المتعهد بها، طلب مني ممثلو الشباب أن أعرض تلك النتائج.

كما يعلم الأعضاء، تم تنظيم المناقشة حول المجالات الثلاثة التي صُنّفت فيها الأولويات الـ ١٥ للشباب. واتخذت المناقشة شكلا تفاعليا، سمح للكثير من أعضاء الوفود وممثلي المنظمات غير الحكومية بأن يبدوا آراءهم.

أولا، فيما يتعلق بالشباب وعلاقتهم بالاقتصاد العالمي، كانت الاختلافات والصعوبات التي تواجه الاندماج مصدر قلق واسع النطاق. إن عمليات التهميش الناتجة عن عدم توافر إمكانية الحصول على تكنولوجيا المعلومات والتعليم الشامل ذي النوعية الجيدة ليست سوى بعض القضايا القليلة التي أثيرت مرارا وتكرارا. كما ذُكرت أيضا بصورة متكررة الجهود المبذولة لتضييق الفجوة بين التنمية الريفية والحضرية والاقتراحات المتعلقة بالعمالة الذاتية.

وهناك تباين حاد بين مسألة جعل الزراعة نشاطا جذابا ومربحا، كحل لمشكلتي النزوح من الريف والبطالة، ووجود الجفاف والحقائق السياسية في بلدان معينة. ويجب أن نشير إلى أن الزراعة ليست الحل الوحيد للتنمية الريفية. وبالتالي، يجب البحث عن سبل أخرى لمواجهة ذلك التحدي.

ثانيا، كان موضوع الشباب والمجتمع المدني محورا للجزء الأكبر من المناقشة، مما يدلل على عدم وجود علاقة بين الشباب وعدم المبالاة. إن شباب العالم يستخدمون أوقات راحتهم للانخراط في أعمال التطوع. إننا نطور استجابات ابتكارية وملموسة للتحديات التي نواجهها. وقد تمكنا من إظهار القدرة على التواصل مع الجماعات المهمشة. وتلك النهج، إلى جانب معرفة الأجيال السابقة، ستكون لها نتائج غير مسبوقة من حيث نجاح سياسات الإدماج.

وفي هذا السياق، وتمشيا مع الحاجة لأن نكون مشاركين نشطين في العمليات الخاصة بنا، فإننا نقترح ما يلي: إنشاء مجلس استشاري للشباب تابع للأمم المتحدة، على أساس التطوع لكي لا يشكل عبئا ماليا على المنظمة، وتكون ولايته مساعدة الدول الأعضاء في جلب مندوبين من الشباب للمشاركة في دورات الجمعية العامة، وتضمين منظور شبابي في السياسات العامة من خلال مجالس شباب وطنية.

وبسبب العوامل التي ذكرتها، فإن عددا كبيرا من الشباب يجدون أنفسهم في حالات محفوفة بالمخاطر. وبالإضافة إلى ذلك، هناك حالات شباب يعانون من مشاكل متصلة بحالات صحية غير سليمة، كالإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وإساءة استعمال المخدرات، وجنوح الأحداث، والانخراط في الصراعات المسلحة، وكل هذه المشاكل في آن واحد. إن الافتراض بأن صحة الشباب حصينة اعتقاد خاطئ، لا يؤخر فحسب، بل يعرقل في حالات كثيرة، وضع برامج الصحة الوقائية.

ومن المهم التنويه بأن البلدان تحتاج إلى برامج تسريح وإعادة إدماج فعّالة للشباب المنخرطين في صراعات مسلحة. ونحث البلدان التي لديها برامج ناجحة على مشاطرة المجتمع الدولي خبراتها. ولكن تنفيذ هذه البرامج سيكون صعبا للغاية بدون الموارد اللازمة.

ويتعين علينا أيضا الإشارة إلى أن القوالب النمطية التي أدت إلى وصم الشباب فترة طويلة قد فُندت بمجرد وجودنا في هذا المحفل. ويجب أن ندرك أننا نمثل القدرات الكامنة، والحل، والقوة من أجل التغيير – وأقول ''يجب'' لأن الشباب والبالغين يجب أن يفهموا ما يعني الشباب: إنهم الطاقة الكامنة، وهم الحل. ولكن تلك الطاقة الكامنة يجب أن تستخدم وأن تحمى. ولذلك، نحث جميع الحكومات على دعم إضفاء الطابع المؤسسي على مشاركة الشباب على جميع المستويات، ونرحب بالجهود الرامية إلى إبرام اتفاقية للأمم المتحدة بشأن حقوق الشباب.

وأخيرا، أود أن أوجه انتباه الجمعية العامة إلى حقيقة أن هذه المائدة المستديرة مكنتنا من التعرف ليس على الاختلافات بيننا فحسب، بل أيضا على أوجه الشبه في التحديات التي يجب أن يواجهها الشباب في كل أنحاء العالم. وهناك احتياجات لا تعرف حدودا جغرافية، أو لغوية

أو متعلقة بنوع الجنس، أو أية صفة مميزة، ولذلك فهي تتطلب الاهتمام العاجل والحلول.

إننا شباب نتمتع بامتياز. فنحن هنا بعد ١٠ أعوام من اعتماد برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها، ولكن في ظروف مختلفة إلى حد كبير. نعم، أعضاء الجمعية العامة، إن الفرق يكمن في حقيقة أننا في هذه المرة وبمساعدتكم لن يتعين علينا أن ننتظر ١٠ أعوام لكي نحظى بشرف مخاطبتكم. إن أجيالا عديدة قد سنحت لها الفرصة للقضاء على الفقر، ولكننا سنكون أول من ينجح في ذلك.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل البرتغال لعرض مشروع القرار A/60/L.2.

السيد سالغويرو (البرتغال) (تكلم بالانكليزية): بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لاعتماد برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها، إنه لشرف عظيم للبرتغال أن تعرض مشرع القرار A/60/L.2، المعنون ''السياسات والبرامج المتصلة بالشباب''، نيابة عن ٤٩ من المشتركين في تقديمه، المسجلين في القائمة الواردة في تلك الوثيقة، وعن البلدان التالية التي انضمت إلى القائمة: الأرجنتين، اندونيسيا، أوروغواي، أيسلندا، البرازيل، بليز، بنغلاديش، البوسنة والهرسك، بيرو، تايلند، تركيا، توغو، تونس، تيمور-ليشتي، جمهورية أفريقيا الوسطى، الجمهورية الدومنيكية، جمهورية الكونغو الديمقراطية، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، جمهورية مولدوفا، سان مارينو، السلفادور، السودان، كازاخستان، مدغشقر، المغرب، منغوليا، موزامبيق، النرويج، الولايات المتحدة الأمريكية.

إن تأكيدنا من جديد على برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها، بعد عشر سنوات من اعتماده، يمثل حدثا هاما. ومشاركة الشباب في المجتمع على كل المستويات، والشراكات الأقوى الهادفة إلى زيادة الاستثمار في الشباب، ووضع سياسات كلية ومتكاملة بشأن الشباب، جميعها تمثل بعض الأدوات التي حددت في مشروع القرار، والتي تمكننا من المضي قدما لإيجاد عالم أفضل لجيل الشباب. ونعتقد أيضا أن التنسيق الأفضل والأسرع فيما بين المنظمات والبرامج والوكالات المتخصصة في منظومة الأمم المتحدة يمكنه أن يؤدي دورا أساسيا في هذا المجال. وبالإضافة إلى ذلك، نسلم بالأعمال الهامة التي تضطلع بها شبكة توظيف الشباب، ونشجع الدول الأعضاء، والأمم المتحدة والمنظمات الشريكة على تعزيز وتوسيع الشبكة على مستوياتها المختلفة.

إن مجالات الأولوية الخمسة التي حددها الأمين العام في ''تقرير الشباب في العالم لعام ٢٠٠٣'' (E/CN.5/2003/4)، وهي الآثار المتفاوتة للعولمة على الشباب والشابات، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإمكانية الوصول إليها، والتزايد المثير في الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أوساط الشباب وأثر الوباء على حياتهم، ومشاركة الشباب في الصراعات المسلحة، سواء كضحايا لها أو كأطراف فيها، وتزايد أهمية التعامل مع مسائل العلاقات ما بين الأجيال في مجتمع آخذ في الشيخوخة، جميعها واردة في مشروع القرار بوصفها مجالات إضافية تحظى بالأولوية في برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها. وفي هذا الشأن، نتطلع إلى ملحق برنامج العمل العالمي الذي سيعرض علينا في الدورة الخامسة والأربعين للجنة التنمية الاجتماعية.

ومما يسرني سروراً كبيراً حضور العدد الكبير من ممثلي الشباب معنا اليوم في الجمعية العامة. وهذه دلالة على الدور القيم الذي يمكن أن يؤديه الشباب والمعلومات التي يزودون بها عمل منظمتنا والمجتمع ككل. وينبغي الإصغاء إلى

الشباب، ويجب أن يعتبروا جزءا من الحل، وألا يعتبروا المشكلة.

وأود أن أقدم التنقيحات التالية لمشروع القرار. نود تعديل الفقرة ١٠ بحيث يكون نصها كما يلي:

”تدعو جميع الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية إلى التبرع لتمويل مشاركة ممثلي الشباب في الوفود الوطنية، وخاصة من البلدان النامية، بعدة سبل منها صندوق الأمم المتحدة للشباب“.

ونود أيضا أن نضيف فقرة جديدة من المنطوق، الفقرة ١١ مكررا، ونصها كما يلي:

”تدعو الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة ومنظمات الشباب وغير ذلك من أصحاب المصلحة المعنيين، إلى تعزيز الجهود الرامية إلى تنفيذ ما جاء في المجالات الـ ١٠ ذات الأولوية، الواردة في برنامج العمل العالمي للشباب لسنة ٢٠٠٠ وما بعدها“.

وأخيرا وليس آخرا، يود وفد بلادي أن يشكر جميع الوفود التي شاركت في المفاوضات المتعلقة بهذا النص المهم، على جهودها وتعاونها. وأعتقد أننا، نتيجة لها، توصلنا إلى نص سيدفع بنا إلى الأمام. ونأمل في أن يعتمد مشروع القرار هذا بتوافق الآراء، بفضل التأييد العريض الذي سيحظى به من جميع الوفود.

وقبل أن أعطي الكلمة للمتكلم الأول في المناقشة، أود أن أنتقل إلى عدة مسائل تنظيمية تتعلق بسير هذه الجلسة. في رسالتي المؤرخة ٢٩ أيلول/سبتمبر والموجهة إلى جميع الممثلين الدائمين، حثثت المتكلمين على قصر مدة بياناتهم في هذه المناقشة على أربع دقائق. وفي ضوء كثرة عدد الوفود المدرجة أصلا في قائمة المتكلمين – ٤٨ حتى الآن – أناشد المتكلمين أن يتعاونوا في هذا الصدد. ولمساعدة المتكلمين على التحكم في وقتهم، تم تثبيت نظام ضوئي على المنصة، وهو يعمل كالتالي: سيتم تشغيل ضوء أخضر في بداية الكلمة، وسيضاء ضوء برتقالي قبل ٣٠ ثانية من نهاية الدقائق الأربع، ثم يضاء ضوء أحمر عند انتهاء مدة الأربع دقائق. وأذكر أن قاعدة مماثلة طبقت أيضا في اجتماع القمة لرؤساء دولنا ورؤساء وزرائنا ووزراء خارجيتنا. وهي ممارسة مقبولة آمل أن تحترم.

السيد مكغي (المملكة المتحدة) (تكلم بالانكليزية): رغبة في الإيجاز، سأكتفي بالإدلاء بجزء من بياني. أما النص الكامل فسيعمم كتابةً. يشرفني، بصفتي مندوب شباب المملكة المتحدة إلى الذكرى السنوية العاشرة لبرنامج العمل العالمي للشباب، أن أُدلي بهذا البيان باسم الاتحاد الأوروبي؛ والبلدان التالية تعلن تأييدها لهذا البيان: ألبانيا، وأوكرانيا، وبلغاريا، والبوسنة والهرسك، وتركيا، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، وجمهورية مولدوفا، ورومانيا، وصربيا والجبل الأسود، وكرواتيا، والنرويج.

يرحب الاتحاد الأوروبي ترحيبا حارا بهذه الفرصة التي يشارك فيها سائر الدول الأعضاء والمجتمع المدني وكل مندوبي الشباب الحاضرين هنا اليوم، في الاحتفال بالتقدم المحرز في تحقيق فرص أكبر للشباب. ولكن الاتحاد الأوروبي يدرك أيضا أن تحديات كثيرة ما زالت باقية، وهي تحديات تم إبرازها في المجالات الـ ١٠ ذات الأولوية لبرنامج العمل العالمي، وكذلك في الأولويات الخمس الجديدة التي تم تحديدها في تقرير الشباب في العالم لعام ٢٠٠٣. ومناسبة اليوم تتيح لنا فرصة لنؤكد من جديد على التزامنا المشترك ببرنامج العمل العالمي للشباب، ومعالجة احتياجات صغار السن في كل مكان في العالم.

كان العام ٢٠٠٥ عاما حاسما لتحسين الفرص للشباب على الصعيد الدولي. ومؤتمر قمة الألفية الاستعراضي

الـذي عقـد مـؤخرا، عـزز التـزام المجتمـع الـدولي بالشـباب. وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية سيحدد شكل العالم الذي سيصـل فيـه أطفـال اليـوم سـن البلـوغ. والكـثير مـن تلـك الأهداف تتناول قضايا ذات اهتمام مركزي لمن هم صغار السـن الآن، مثـل الفقـر والتعلـيم والتوظيـف وفـيروس نقـص المناعة البشرية/الإيدز. والاتحاد الأوروبي يرحب بعمل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، التي تعد منظمة الأمم المتحدة الرائدة بالنسبة للصغار، ويشيد باليونيسيف لدفعها جدول الأعمال هذا إلى الأمام.

ومـا زال الاتحـاد الأوروبي ملتزمـا بمواجهـة أكـبر تحـد في القرن الحادي والعشرين، ألا وهو القضاء على الفقر. كماً يلتزم الاتحاد الأوروبي بمضاعفة مساعدته الإنمائية بحلول عام ٢٠١٠. واتخذ أيضا خطوات ملموسة لتخفيف عبء الدين عن كاهل أشد البلدان الفقيرة مديونية. وكل هذه الخطوات ستساعد في انتشال الشباب من الفقر.

ومـع ذلـك، لا بـد مـن إحـراز مزيـد مـن التقـدم. والاتحاد الأوروبي يناشد جميع البلدان المانحة أن تتحرك سريعا نحـو هـدف الـ ٠,٧ في المائـة مـن ناتجهـا القـومي الإجمـالي، المكرس للمساعدة الإنمائية، ويدعو حكومات البلدان النامية أن تعد استراتيجيات وطنية للحد من الفقر، تتسم بالطموح وتعتـرف باحتياجـات الشـباب الخاصـة. والاتحـاد الأوروبي يرحـب بحقيقـة أن الشـباب يُستشـارون حاليـا في صـياغة ورقات استراتيجية للحد من الفقر. ولكن الحاجة تستدعي القيام بالمزيد والمزيد لتسليط الضوء على احتياجات الشباب. فالشباب ينبغي إدماجهم في استراتيجيات الحد من الفقر، كمـا يـتعين التشـاور معهـم بشـأن السياسـة المتعلقـة بتلـك الاستراتيجيات.

يتسـم الشـباب بضـعف خـاص لعـام البطالـة. فمعـدل البطالة بين الشباب يزيد، نمطيا، مرتين أو ثلاث مرات على معدلاتها بين الفئات الأخرى، والشابات هن الأكثر عرضة لمخاطرها. والعمل اللائق هو أنجع مخرج من الفقر. والاتحاد الأوروبي يحث على زيادة الالتزام بمبادرات توظيف الشباب على المستويين الوطني والدولي، وهو، بذاته، يعمل من أجل جذب مزيد من الناس إلى ساحة العمل، وخفض البطالة، باعتبار ذلك ضمن الأولويات العليا لأوروبا.

ويرحـب الاتحـاد الأوروبي بالتقـدم الـذي أحرزتـه شبكة الأمين العام لتوظيف الشباب، ويشجع على زيادة توسـيعها لتسـهيل تنفيـذ خطـط العمـل الوطنيـة لتوظيـف الشـباب. وهنـاك الكـثير ممـا يمكـن تعلمـه عـن طريـق هـذه الشبكة، من خلال تبادل الخبرات والأفكار بين كل من البلـدان المتقدمـة النمـو والبلـدان الناميـة. والتنفيـذ العملـي في الميـدان سـتكون لـه أهميـة حاسمـة في السـنة المقبلـة. والاتحـاد الأوروبي يسـتعين علـى الوفـاء بالتزامـه بتوظيـف الشـباب، بزيـادة الاسـتثمار في رأس المـال البشـري مـن خـلال تحسـين التعليـم والمهـارات، بمـا في ذلـك مـن خـلال ميثـاق الشـباب الأوروبي للصـغار، الـذي اعتُمـد في شـباط/فبراير ٢٠٠٥. والتعليم يكتسب أهمية حيوية إذا أريد للشباب أن يتمكن من الاستفادة من فرص العمل. ففي عام ٢٠٠٠، كان هناك، على نطاق العالم، أكثر من ١٠٠ مليون طفل في سن التعليم الابتدائي، لم يكونوا قد حصّلوا أي قسط من التعليم بعد، وأكثر من ١٠٠ مليون شاب يفتقرون إلى مهارات فعلية في القراءة والكتابة. ولا بد من مضاعفة الجهود للوفاء بأهداف الألفيـة في مجـال التعليـم، بالاسـتثمار في التعليـم الجيـد الـذي سيمكن جميع الشبان والشابات من الحصول على عمل لائق، كخطوة أولى على طريق التنافس الفعال في الاقتصاد العالمي اليوم.

والاتحاد الأوروبي يدرك تمام الإدراك الإسهام الحيوي الذي يمكن أن يقدمه الشباب في عملية صنع القرار. والتعليم يـؤدي دورا حاسمـا في تزويـد الشـباب بالمهـارات المطلوبـة

للمواطنة النشطة. ووجود صغار السن بين وفود عديدة هنا اليوم، لهو الدليل على تحسن الحوار بين الحكومات والشباب، وعلى إدماج إسهامهم القيِّم في القضايا التي تؤثر عليهم.

وعبر الاتحاد الأوروبي يوجد عدد متزايد من البرامج الشبابية الهادفة إلى تطوير التعاون بشأن طائفة عريضة من الأنشطة بين الشباب في مختلف الدول الأعضاء وما وراءها. والجمع بين شباب من مختلف الخلفيات ومختلف البلدان يساعد في مكافحة التحيزات السلبية والأنماط المتحجرة. فالشباب هم مفتاح وجود المجتمع المتسامح الذي نريد جميعا أن نعيش فيه.

والاتحاد الأوروبي، فضلا عن تأييده القوي المتواصل للأولويات العشر التي تم تحديدها في برنامج العمل العالمي لسنة ٢٠٠٥، يعلق أيضا أهمية قصوى على المجالات الإضافية الخمسة المحددة في تقرير الشباب في العالم لعام ٢٠٠٣. ومعالجة مسائل الاستبعاد والتمييز والحرمان بالنسبة للشباب، تكتسي أهمية جوهرية، إذا كان للاتحاد الأوروبي أن يحقق رؤياه لأوروبا التي تكون استيعابية من الناحية الاجتماعية ودينامية من الناحية الاقتصادية، وهي أيضا نفس رؤياه للعالم كله.

وكل هذا، بطبيعة الحال، ينبغي أن يتم بالمشاركة الكاملة والفعالة لصغار السن. فلا بد من الاعتراف بنا كشركاء في هذا العمل. فنحن قوة إيجابية دافعة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية. ولا يجوز بحث قضايا الشباب بمعزل عن قضايا الأجيال الأخرى.

أود أن أنهي كلامي موجزا ببعض التعليقات في الشخصية باسم شباب المملكة المتحدة.

قبل أن يأتي الممثلون الثلاثة لشباب المملكة المتحدة إلى نيويورك، قاموا بمشاورة شبان في كل أنحاء المملكة المتحدة للاستماع إلى آرائهم. وقد وجدنا في مشاوراتنا أن الشبان يتوقعون من التعليم أكثر مما يقدم. وهناك حاجة أكبر إلى إلزامية تقديم التعليم الخاص بالمواطنية. ويريد الشباب أن يفهموا النظم الديمقراطية على الصعيد المحلي والوطني والدولي. وهم يؤكدون ضرورة أن يكونوا مستعدين للحياة تمام الاستعداد وهم، لذلك، يؤيدون توفير صفوف اختصاص في مجالات، كإعداد الميزانيات وتدبير المنزل والحياة المستقلة. وإذ يضعون موضع اعتبار ارتفاع مستويات حمل المراهقات في المملكة المتحدة، يريدون أيضا من جميع السلطات المسؤولة عن التعليم ورعاية الشباب أن يتم تقديم التعليم الصحي الجنساني.

ليس الشباب هم المستقبل وحسب – إننا الحاضر. ويحق لنا أن نشترك في اتخاذ كل القرارات. ومشاركة الشباب ضرورة أساسية. ونحن نقدر وجود برلمانات الشباب في بلدنا، ونطلب باحترام استحداث مزيد من المنظمات التي يترأسها الشباب في جميع أنحاء العالم.

وأطلب الاعتراف بالشباب ومشاركتهم وفهمهم. وأطلب تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب. لقد انقضت عشر سنوات، وآن أوان العمل.

السيد بانزي (موزامبيق) (تكلم بالانكليزية): يشرفني أن أتكلم باسم الدول الأعضاء في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، أنغولا وبوتسوانا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية تنزانيا المتحدة وجنوب أفريقيا وسوازيلند وزامبيا وزمبابوي وليسوتو ومدغشقر وملاوي وموريشيوس وناميبيا وبلدي، موزامبيق.

تعتقد الدول الأعضاء في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي أنه، بعد ١٠ أعوام من إقرار برنامج العمل الدولي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها، يجب ألا يكون هذا الاجتماع فرصة للاستعراض والتقييم وحسب، بل أيضا منبرا لإعلان الإخلاص والالتزام بمجالات الأولوية العشرة التي

تتصل بالشباب، والتي حددتها الجمعية العامة في البرنامج العالمي. ولذلك، يجب على هذا الاجتماع أن يستنبط استراتيجيات واضحة وفعالة وملموسة لدفع عملية التنفيذ إلى الأمام في سبيل تأكيد معناها الحقيقي للشباب في طول العالم وعرضه.

وقد أحرزت الدول الأعضاء في الجماعة الإنمائية فرديا وجماعيا تقدما ملموسا في مجال تطوير الشباب وتمكينهم، مع أنه لا يزال ثمة تحديات وعوائق يتعين مواجهتها. وقد اعتمد معظم الدول الأعضاء الـ ١٤ سياسات وطنية للشباب.

والدول الأعضاء في منظمة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي تؤيد توصية الأمين العام الواردة في الوثيقة A/60/61 بأن تعمم مراعاة شواغل الشباب في استراتيجيات الحد من الفقر ومبادراته. إذ أننا نعتقد أن الشباب، وخصوصا من كان منهم يقيم في المناطق الريفية – وهم يشكلون الأكثرية في شريحة المجتمع هذه – ينبغي أن يُستشاروا كلما تناولنا استراتيجيات تمس رفاههم.

سُررنا بتقارير تتصل بزيادة عامة في عدد الشبان الذين يتمون التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي كليهما. غير أننا نشعر بقلق حقيقي لكون ١١٣ مليون طفل هم في الوقت الراهن بلا مدارس. ولذلك نعتقد أن علينا جميعا أن نصغي بإمعان لنداء الأمين العام بتعزيز جهودنا الرامية إلى ضمان انتفاع جميع الشبان بالتعليم، ولا سيما الفتيات. ونتفق كذلك مع الأمين العام على أنه ينبغي التركيز على توفير التعليم للجميع ويجب أيضا تسليط مزيد من الضوء على نوعية التعليم. وفي معظم الأحيان، يعيق الافتقار إلى موارد جهود حكوماتنا لتوفير التعليم الجيد النوعية – بما يشمل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ونهيب بشركائنا في التنمية أن يواصلوا مساعدتنا في هذا المجال.

ولا تزال بطالة الشباب من أكبر تحدياتنا. ونحن نتوخى، في استراتيجياتنا الإنمائية الوطنية، تهيئة فرص عمل بنصاب كامل، عمل منتج ومحترم للشباب، بإقرار استراتيجيات لعمالة الشباب والتدريب على العمل في المؤسسات التجارية الصغرى وبرامج الاستثمارات الصغيرة والتدريب المهني والتوجيه والتدريب على الإدارة الرشيدة والبرامج الكثيفة العمالة والتدريب على الاختصاص في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وذلك كجزء من جهودنا الرامية إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ومع امتناننا للجهات المانحة وللوكالات التي تساعد بلداننا في هذا الصدد، تشجع جهات معنية أخرى على مساعدة وعلى دعم جهودنا لتحقيق هذا الهدف، الذي سيبقى، بدون المساعدة، حلما، تحقيقه صعب المنال.

إن مشاركة الشباب في بناء مستقبل أفضل تعزز الحكومات في جهودها للعثور على حلول مناسبة لأكثر المشاكل إلحاحا التي يواجهها شبابنا. وفي هذا المجال، نؤيد تزايد مشاركة الشباب في المسائل التي تؤثر فيهم.

وارتفاع معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بين الشباب، بالإضافة إلى الصراعات، تؤثر تأثيرا سلبيا في نموهم، وبالتالي، في تحقيق كل إمكاناتهم. ونحن متفقون جميعا على أن كل استراتيجية توضع لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ينبغي أن تشتمل أولا وقبل كل شيء على الوقاية والعلاج والرعاية والدعم. ويجب أن تتوفر للشبان، وهم مستقبل العالم، معلومات وتعليم خاص بمهارات الحياة التي ستمكنهم من اصطفاء خيارات وقرارات أفضل بشأن صحتهم.

ولا تزال الدول الأعضاء في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي تؤكد تأكيدا خاصا على الإناث من الأطفال، لأن لنا اعتقادا راسخا بأن طفلة اليوم هي امرأة

الغد، التي ينبغي، على سبيل الوجوب، أن نحررها من وراثة حياة من الإجحاف والخوف والعوز. غير أنه، بالرغم من الالتزامات الثابتة التي تعهدنا بها في خطة العمل العالمية للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها، لا تزال طفلة اليوم تواجه عددا مفرطا من المشاكل والمشقات. وفي سعينا إلى تسليط الضوء على محنة الطفلة، قدمت الدول الأعضاء في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي مشروع قرار خاصا بهذه المسألة، التي تنظر فيها الجمعية العامة كل عامين. ندعو جميع الدول الأعضاء إلى مواصلة دعمها لمشروع القرار الذي سيُعرض في الدورة الحالية للجمعية العامة، وهو لا يستهدف إلا إعطاء معنى حقيقي لحياة الفتيات في جميع أنحاء الكرة الأرضية.

وختاما، نود أن نبرز ضرورة أن يتم في هذه الدورة اعتماد مجالات الأولوية الخمسة التي حُدِّدت منذ إقرار برنامج العمل العالمي. ونحن، في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، نتعهد بأن نجدد التزامنا بالتنفيذ الكامل والمسرَّع للبرنامج العالمي. ونحن على استعداد للتعاون مع الدول الأعضاء الأخرى في جميع الجهود الرامية إلى تجسيد مجالات الأولوية الـ ١٥ حقيقة واقعة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أذكّر الأعضاء بأن ليس لدينا سوى جلستين مخصصتين لهذا البند، وبأن أسماء المتكلمين المدرجة أسماؤهم في القائمة تبلغ ٤٣. ولذلك، أقترح إقفال باب التسجيل في قائمة المتكلمين اعتبارا من الآن.

تقرر ذلك.

السيدة لوغوزو (الأرجنتين) (تكلمت بالإسبانية): تتكلم الأرجنتين باسم مجموعة ريو.

تعتبر بلدان مجموعة ريو أن أوضاع الشباب ذات أولوية وتحد. ونحن، بهذا المعنى، شاكرون لتنظيم هذه الجلسات، التي ستتيح لنا استعراض التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها، هذا البرنامج الذي التزمنا به قبل ١٠ أعوام.

ونقرّ، بعد عشرة أعوام من إقرار البرنامج العالمي، بأن جميع المسائل المذكورة فيه لا تزال ذات أهمية، مع أنها غير وافية للشبان الذين لا ينفكون يتعرضون لتحديات جديدة، كالعولمة والوصول إلى أنواع التكنولوجيا الجديدة، وتفشي فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والكوارث الطبيعية وانتشار الصراعات المسلحة. ونأمل أن تنظر اللجنة المعنية بالتنمية الاجتماعية في دورتها القادمة في إدراج هذه المجالات الرئيسية الخمسة، فضلا عما يستجد من مسائل، بغرض صياغة ملحق مكمل لبرنامج العمل.

تبين الحقائق العالمية الواقعة أن الشبان يعانون الجوع والفقر، وبخاصة في المناطق الريفية، التي لا تتوفر فيها سوى فرص محدودة للتعليم والعمالة. ومن الناحية الثانية، فأنهم معرضون لمشاكل مثل إدمان المخدرات وفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وإدمان الكحول وجنوح الأحداث. ومن الضروري في ذلك السياق أن توضع برامج تعليمية ووقائية للشباب تشجع نموهم الشامل حتى يتسنى لهم أن يساهموا في المجتمع بشكل إيجابي.

تفهم مجموعة ريو بوضوح الحاجة إلى تجديد التزامنا تجاه شبابنا من أجل القضاء على الفقر والبطالة. ولتحقيق ذلك، لا بد من الاعتراف بالاحتياجات المحددة للشباب ومن دمجهم في وضع استراتيجيات وطنية وإقليمية ودولية ضد الفقر والبطالة. وينبغي أن تحاول الاستراتيجيات الرامية إلى تحقيق العمالة المنتجة للشباب أن تجعل فرص العمل متوافقة مع وجودهم في المدارس، لأنه من شأن هذا أن يوفر لهم فرص عمل أفضل في المستقبل.

ومن الشائع لدى الشباب الذين ينتمون إلى الأسر ذات الدخل المنخفض أن يتركوا المدارس في سن مبكرة. وتبدأ هذه المجموعة البحث عن وظائف تتطلب مؤهلات قليلة وهذا بدوره يزيد من إمكانية أن يصيروا فقراء حين يبلغون سن الرشد. ولهذا فإن الأمر يفرض تحديين اثنين: من جهة ضرورة إبقاء المراهقين في النظام التعليمي ومن جهة أخرى تهيئة فرص عمل للشباب توافق مؤهلاتهم. وتبرهن نسب البطالة العالية، حتى بالنسبة للشباب الأكفأ، على الصعوبات المهمة التي تواجه إدماجهم في سوق العمل وما يترتب على ذلك من الكآبة وانعدام الرفاه في صفوف الشباب.

تجمع بلدان مجموعة ريو جهودنا بغية تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية لأننا نؤمن بأن هذه الأهداف تخاطب الشباب أيضا. ونود، في هذا الصدد، أن نبرز بعض مبادرات التعاون الإقليمية مثل فريق التعاون التقني الأفقي المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وانتشار تجارب ناجحة مثل ”صندوق دعم الأسرة الفقيرة“ الذي هو برنامج دعم يستدعي القيام بزيارات دورية للإدارات الصحية ويبقي الأطفال في المدارس. كما نشجع المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة، مما سيزيل القوالب النمطية لصورة المرأة بغية منحها التعليم وإتاحة فرص العمل لها على قدم المساواة.

ومما يقلقنا الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في صفوف الشباب. ونعتقد بأنه علينا أن نعمل على تشجيع السلوك الجنسي الآمن والوقاية عن طريق حملات الاتصال الاجتماعي بغية وقف انتشار هذا المرض. وكجزء من استراتيجية صحية عامة، من المهم إدراج التثقيف الجنسي بما فيه المعلومات عن الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي وفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) واستعمال المخدرات في برامج تدريب المعلمين والبرامج التعليمية الخاصة بالمراهقين.

نحن مقتنعون بأنه حتى يتسنى لنا تقييم حالة الشباب الراهنة كما ينبغي، علينا أن ندمج الشباب أنفسهم. وقد عقد في هذا الصدد، ولأول مرة في منطقتنا، المهرجان العالمي السادس عشر للشباب والطلاب في كراكاس في آب/أغسطس ٢٠٠٥. ويدل هذا على الكفاح الدائم الذي لا يكل من أجل الشباب وحقوقهم. وقد جدد الشباب أنفسهم التأكيد خلال هذا الحدث على أهمية تنسيق مختلف قطاعات المجتمع توخيا لتحقيق السلام والأمن والحصول على التعليم الشامل بالمجان والرعاية الصحية والعمالة للجميع والقضاء على التمييز بشتى أنواعه وإنشاء نظام عالمي جديد يقضي على الفقر المتزايد والديون الخارجية.

لقد وضعت بعض بلداننا سياسة وطنية للشباب حتى يتسنى لهم أن يشاركوا في تشكيل المجتمعات التي يعيشون فيها وهم يسعون إلى تحسين كفاءاتهم وتحقيق كامل إمكاناتهم.

وكما ذكرت في بداية بياني، تعير بلدان مجموعة ريو أولوية قصوى لشبابنا. كان بودنا أن نرى عددا أكبر من شباب أمريكا اللاتينية يشاركون في هذا الحدث وكذا في أحداث الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة. إلا أنه تواجهنا القيود المفروضة على الميزانية كما هي الحالة دائما. نأمل في أنه نتيجة عن القرار الذي سنتخذه اليوم ستصبح مشاركة عدد أكبر من الشباب من البلدان النامية ممكنة في مثل هذه الاجتماعات باستعمال موارد صندوق الأمم المتحدة للشباب، بين موارد أخرى.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لمعالي السيدة آزالينا عثمان سعيد، وزيرة الشباب والرياضة في ماليزيا.

السيدة عثمان سعيد (ماليزيا) (تكلمت بالانكليزية): باسم شعب وحكومة ماليزيا، أغتنم هذه الفرصة لأوجه التهنئة للأمين العام على قراره الحسن التوقيت بالدعوة إلى عقد اجتماع الشخصيات البارزة هذا للتداول بشأن مناظير الشباب وسياساتهم وتدخلاتهم عبر أرجاء العالم.

وما الاحتفال بالذكرى السنوية السابعة لبرنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها الذي وضع في عام ١٩٩٥ إلا دليل آخر على التنفيذ الاستراتيجي لبرامج تنمية الشباب من طرف الأمم المتحدة.

بالنسبة لماليزيا، يعتبر مجلسنا الوطني الاستشاري المعني بالشباب الذي أنشئ في عام ١٩٧٢ أعلى هيئة تعمل كبرلمان للشباب. وهي توفر منتدى للمنظمات الحكومية وغير الحكومية للقاء وإجراء الحوار والمناقشة بشأن القضايا المشتركة المتعلقة ببرامج تنمية الشباب. وقد وضعت ماليزيا عام ١٩٨٥، بالاقتران بسنة الأمم المتحدة الدولية للشباب، سياسة وطنية للشباب. وقد استعرضت تلك السياسة مجددا في عام ١٩٩٧ وأصبحت معروفة باسم السياسة الوطنية لتنمية الشباب التي تقدم المبادئ التوجيهية لوضع وتنفيذ البرامج. وفي عام ٢٠٠٤، بدأت الوزارة خطة عمل ماليزيا لتنمية الشباب المؤلف من ١١ نقطة الذي يوافق في أوجه عديدة برنامج العمل العالمي. وتعتبر تلك الخطة بمثابة إطار وطني يقود مسار تنمية الشباب لغاية عام ٢٠٢٠، وهو العام الذي تتطلع فيه ماليزيا إلى الوصول إلى مرتبة أمة متقدمة النمو.

ومن ضمن نتائج خطة عمل ماليزيا لتنمية الشباب إنشاء المعهد الماليزي للبحث في تنمية الشباب. ومن ضمن الأهداف الأساسية للمعهد القيام بالأبحاث وتحسين فهم الحاجات والمسائل المتعلقة بالشباب من طرف مختلف شرائح المجتمع. وحتى نضمن سير تخطيطنا للشباب في المسار الصحيح لتحقيق أهدافنا، نحن بصدد الإعداد للشروع في دراسة تجريبية لتحديد مؤشر سلوك ورفاه الشباب الماليزي. ونأمل أن توفر هذه المؤشرات للحكومة معايير أكثر دقة وقابلية للقياس لتقييم تنمية الشباب.

وفي الوقت ذاته، يجري سن صك آخر، وهو قانون الشباب الماليزي من أجل توجيه تنمية للشباب تكون لائقة ومنتظمة. كما سيتضمن هذا القانون التدخل الملائم من جانب الوزارات الأخرى والوكالات المعنية لتحسين تنسيق وتنفيذ السياسات والمبادئ التوجيهية المتعلقة بتنمية الشباب. وسيعمل قانون الشباب في النهاية على حماية حقوق ومصالح الأجيال الشابة والدفاع عنها إذ يعزز ويدمج نظام تقديم فعالا.

تعترف ماليزيا بالشباب بوصفهم عامل تغيير. فمن المفترض أن يتقبلوا الأفكار الجديدة وأن يعتمدوا التكنولوجيات الجديدة وأن تكون لديهم إرادة للقيام بالتغيير. ومن أجل تسخير إمكانات الأجيال الشابة، فإن محور الخطة الوطنية لتنمية الشباب استراتيجية ذات ثلاث شُعَب: تدريب القيادة واكتساب المهارات المهنية والفنية وبرنامج تنظيم المشاريع.

وإن ماليزيا، شأنها في ذلك شأن الأمم الأخرى، لم تكن في مأمن من الأمراض الاجتماعية التي ترافق التنمية والتحديث. ففيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والإدمان على المخدرات والعلاقات الجنسية قبل الزواج وحمل المراهقات، على سبيل المثال لا الحصر، ترافق كلها التقدم. وقد وضعت الحكومة الماليزية بضعة برامج للتدخل من أجل مواجهة هذه التأثيرات السلبية.

وإن راكان مودا – الأصدقاء الشباب – برنامج توعية يعالج الأمراض الاجتماعية بتوفير سبل شغل الشباب بين ١٥ و ٢٥ سنة لوقت فراغهم على نحو منتج عبر تسع مجموعات من البرامج لأساليب العيش. والبرنامج، الذي وضع في عام ١٩٩٤، هو الآن في طور الإنعاش ليواجه التحديات الحالية والمستقبلية في خضم العولمة وثقافة الشباب الدائمة التغير.

وهناك برنامج تدخل آخر يعالج الإدمان على المخدرات وفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وهو حملة بيليا بينسي داداه – الشباب ضد المخدرات. وتمكن هذه الحملة الشباب من اتخاذ قراراتهم بأنفسهم بشأن خيارات واختيارات الحياة. وإذ بني هذا البرنامج على مفهوم الشباب من أجل الشباب، فإنه كذلك يعبئ طلاب الجامعات والكليات ليساهموا في نشر المعلومات عن الآثار الضارة للإدمان على المخدرات.

وتود ماليزيا، في هذا الصدد وبهدف تعزيز مشاركة الشباب وإشراكهم في عملها، أن تقترح على الأمم المتحدة النظر فيما يلي.

أولا، يمكن صياغة مؤشر تنمية الشباب لتوفير مؤشر قياسي من شأنه أن يساعد على رصد وتقييم التقدم المحرز من جانب برنامج العمل العالمي. ثانيا، يمكننا أن ننشئ صندوقا عالميا اقتصاديا للشباب من أجل توفير المساعدة المالية لبرامج تنظيم مشاريع الشباب. ثالثا، يمكن أن نقوم بمشاورات إقليمية مع الدول الأعضاء ومنظمات الشباب عبر اللجان الإقليمية للأمم المتحدة من أجل المساعدة على تنفيذ برنامج العمل العالمي وتقييمه. رابعا، يمكننا أن نستمر في المنتدى العالمي للشباب. خامسا، يمكن تعزيز وحدة الشباب وتوسيع نطاقها بغية إيلاء الاهتمام الواجب لتعاظم أهمية المسائل المتعلقة بالشباب ومشاركتهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. سادساً، ينبغي أن نواصل مناقشات المائدة المستديرة غير الرسمية لتبادل الآراء، وأن ننظم مناسبات أخرى لتوفير مزيد من الفرص لزيادة مشاركة الشباب في ميادين الأمم المتحدة التي تهم الشباب على وجه التحديد وتشغلهم بصورة مباشرة، وتشجيع تلك المشاركة. سابعاً، ينبغي أن نقدم للدول الأعضاء، بناء على طلبها، مساعدة لتمكين ممثلي الشباب من المشاركة على أساس مستمر أثناء مناقشة المواضيع ذات الصلة في الجمعية وفي المجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجانه الفنية.

لقد آن لنا أن نعود إلى روح الشباب. فهذا عصر الشباب. ويتعين على الأمم المتحدة أن تكون المرشد إلى الطريق لجميع شباب العالم. وعليها أن تخط طريقاً واضحاً، لأن الشباب، في القريب العاجل، هم الذين سيوجهوننا.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لمعالي السيدة لينا هالينغرن، وزيرة التعليم في المرحلة قبل الابتدائية وشؤون الشباب وتعليم الكبار في السويد.

السيدة هالينغرن (السويد) (تكلمت بالانكليزية): يسعدني أن أرى هذا العدد الكبير من الشباب هنا اليوم.

وأود أن أعرب عن تأييدي للبيان الذي أدلى به في وقت سابق ممثل المملكة المتحدة باسم الاتحاد الأوروبي.

ويشرفني أن أكون هنا اليوم إلى جانب السيدة هَنا هالن، ممثلة شباب السويد.

كثيراً ما يوجه إليّ السؤال عن سبب الحاجة إلى سياسة خاصة بالشباب. وأجيب دائماً بالقول ”لأن الشباب يواجهون تحديات متشابهة“. وهي تتعلق بالتعليم الجيد. وتتعلق بإثبات المرء وجوده في سوق العمل وحصوله على أول مكان خاص به في الحياة. ويجب أن يكون ذلك ممكناً لجميع الشباب، نساء ورجالاً، بغض النظر عن كونهم أغنياء

أو فقراء، يعيشون في الشمال أو الجنوب، وبغض النظر عن خلفيتهم.

وتؤيد حكومة السويد والمجلس الوطني لمنظمات الشباب السويدية بقوة إعادة التأكيد على برنامج العمل العالمي للشباب. كما أننا نعلق أهمية كبيرة على المجالات الخمسة الإضافية التي حُدّدت في التقرير عن الشباب في العالم لعام ٢٠٠٣ (A/58/79). وقد استُلهمت سياسة السويد الوطنية للشباب إلى حد كبير من البرنامج، كما أنها متسقة معه إلى حد كبير في طريقة نظرها إلى قضايا الشباب في كل القطاعات وإلى المجالات ذات الأولوية.

طرأت تحسينات كبيرة على حالة الشابات والشباب في مناطق عديدة، ولكننا لا نزال نواجه تحديات كبيرة. فلا يزال أكثر من ٢٠٠ مليون شاب يعانون من الفقر. ويوجد حوالي ١٣٠ مليون شاب أمّي. وحوالي ٢٥ في المائة من حاملي فيروس نقص المناعة البشرية في العالم تقل أعمارهم عن ٢٥ عاماً. وأثناء العقد الماضي، ازدادت البطالة بين الشباب في جميع أنحاء العالم.

إننا نعلم أن الشباب هم الأكثر تضرراً أثناء فترات الانكماش الاقتصادي. ونعرف من الدراسات أيضاً أن البطالة في سن الشباب تضر بفرص الشاب أو الشابة في سوق العمل في المستقبل. ولذلك، فإن تشجيع عمالة الشباب يحتل أولوية عليا بالنسبة لحكومة السويد. وبمبادرة من إسبانيا وألمانيا وفرنسا والسويد، قطع الاتحاد الأوروبي على نفسه في الآونة الأخيرة، من خلال ميثاق الشباب الأوروبي، التزاماً أقوى بتشجيع عمالة الشباب.

وكما ناقشنا في المائدة المستديرة يوم أمس، يجب أن نولي أهمية للالتزامات، وأن نقوم بعمل ملموس. ويجب الاضطلاع بالعمل على الصعد المحلية والإقليمية والوطنية والدولية، وبشراكة مع المجتمع المدني وسائر الجهات الفاعلة المعنية. ويجب أن يقوم الشباب ومنظماتهم بدور ريادي في هذا العمل.

إن تنفيذ سياسات موحدة للشباب تشمل كل القطاعات على صعيد وطني مسألة مهمة. ومهم أيضاً تجديد واستمرار الالتزام بتنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب والأهداف الإنمائية للألفية والاتفاقات الدولية الأخرى.

كثيراً ما نتكلم عن الشباب بوصفهم المستقبل. ولكن دعونا لا ننسى أنهم الآن جزء هام من المجتمع. وينبغي أن نعمل على تحقيق أهداف برنامج العمل العالمي لا من أجلهم، بل معهم.

اسمح لي يا سيادة الرئيس أن أعطي الكلمة لممثلة الشباب السويدي، السيدة هَنا هالن.

السيدة هالن (السويد) (تكلمت بالانكليزية): تصوروا عالماً لا يموت فيه ملايين الشباب قبل أن يبلغ أحدهم ٢٠ عاماً من العمر بسبب الفقر أو الحمل أو الصراع أو عدم توفر الخدمات الصحية أو فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)؛ عالماً تستطيع فيه الشابات والشبان القراءة ويتيسر لهم عمل لائق وراتب لائق؛ عالماً يبحث فيه الشباب عن هويته بحرية ودون خوف من القمع أو الإقصاء أو التمييز. تصوروا عالماً تُسمع فيه أصوات الشباب.

إنني بوصفي مندوبة الشباب السويدي، يشرفني أن أخاطب الجمعية اليوم. ويوجد أعضاء من وفود الشباب اليوم أكثر من أي وقت مضى. وهذه هدية طيبة مقدمة من الحكومات لشباب بلدانها وشباب العالم في الذكرى السنوية العاشرة لبدء هذه المناسبة. ويجب أن تواصل الحكومات إشراك الشباب في وفودها الوطنية، وإتاحة الفرص لنا لنشارك وإتاحة الفرص للآخرين ليستمعوا إلينا. وهذا أمر

يتعلق بالاهتمام بالالتزامات، ويتعلق، أولاً وقبل كل شيء، بالتنمية الطويلة الأجل لكل مجتمع وللعالم بأسره.

إن الشابات والشبان الآن قوة رئيسية في التنمية العالمية. وعندما تتاح للشباب الفرصة، فإنهم يبتدرون عدداً كبيراً من المشاريع لتحسين الحياة في مجتمعاتهم. ومن هذه المشاريع، مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وإساءة استعمال المخدرات، والدعوة إلى بيئة نظيفة وابتدار برامج لتعليم النظراء.

ويجب تيسير المبادرات التي يقودها الشباب، وعندما تكون فعالة، يجب تحويلها إلى شراكات مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية. ويجب أن يكون إنشاء منظمات الشباب المستقلة عملية أساسية وغير معقدة، ويجب تيسير حصول منظمات الشباب على التمويل من القطاعين العام والخاص.

وينبغي النظر إلى الشباب بوصفهم شركاء على قدم المساواة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وأُشدد هنا على أهمية النظر إلى برنامج العمل العالمي للشباب باعتباره المفتاح لتحقيق الأهداف الإنمائية الثمانية. ونطلب في هذا العمل الاعتراف بالشباب وإشراكهم فيه من أجل التسامح والتفاهم والتنفيذ.

وفي نفس الوقت، يُهمّش الشباب عندما لا تحترم الحكومات الحق في الصحة والتعليم والعمل اللائق. كما أننا نُهمّش عندما لا يسمح لنا أن نعبر عن هويتنا الجنسية أو الدينية أو انتمائنا للسكان الأصليين دون أن نخاف على أرواحنا. فعلى سبيل المثال، يفر الشباب الآن من بلدانهم بسبب هويتهم الجنسية. ينبغي أن يكون لكل شخص الحق في اختيار هويته أو هويتها الجنسية؛ فهذه مسألة تتعلق بكرامة الإنسان.

ولذلك، ينبغي أن تتضمن كل سياسة وطنية للشباب أهدافاً يمكن قياسها تتعلق بطريقة تحسين وضع جميع الشابات والشبان، مع إيلاء اهتمام خاص بالشباب المهمّش، لتأمين مشاركتنا الكاملة في المجتمع.

ليست هناك أعذار كافية. ينبغي أن تؤخذ احتياجات الشباب في الحسبان، وينبغي أن يتمكن الشباب من قيادة تنمية مجتمعاتهم. نريد عالماً لا يموت فيه الشباب قبل سن العشرين؛ ويتمكن فيه الشباب من القراءة، ويحصلون فيه على عمل لائق وبراتب لائق. نريد عالماً يستطيع فيه الشباب اختيار هويتهم وتُسمَع فيه أصواتهم.

لقد آن أوان العمل. وكلنا يعرف ما الذي يتعين عمله. دعونا نعمله الآن. فالعالم الذي ننشده في متناول أيدينا. لدينا الأهداف، ولدينا الوسائل والحافز لتحقيقها. دعونا نثبت أن جهودنا المشتركة في برنامج العمل العالمي للشباب لم تُبذل عبثاً. وليكن الشباب هو التغيير.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): يجسد توزيع العمل بين ممثلتي السويد ضرورة أن تتعاون الحكومات عن كثب مع ممثلي الشباب. إلا أن تقاسم البيانات ممارسة غير عادية في الجمعية العامة؛ وسنجعل ما جرى في جلسة اليوم عملاً استثنائياً. وأنا تواق لإيضاح أن ما جرى لا يشكل سابقة لجلسات الجمعية العامة في المستقبل. إلا أنه رمز عظيم يبين كيف يتعين علينا أن نتعاون.

السيدة ياو (سويسرا) (تكلمت بالفرنسية): نحتفل اليوم بالذكرى السنوية العاشرة لاعتماد برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها. وعلى الرغم من أن هذه القاعة لم ترحب قبلا أبدا بعدد كبير جدا من الممثلين الشباب فلا يوجد بعد عدد كاف من الشباب هنا. يتعين على كثيرين منهم أن يكتفوا بالتفرج بينما تتخذ القرارات التي ستؤثر في مستقبلنا المشترك.

واحتياجات الشباب لم تعرّف قبلا أبدا بالتحديد كما هو الحال الآن، وعلى الرغم من ذلك فإن الإجراءات لا تزال تقصر عن التوقعات. ونأمل في أن يركز عدد متزايد من الدول على الحاجة إلى العمل. هذا هو السبب في أننا نلتمس من جميع الدول أن تنوه بوجود الشباب وأن تضمهم في عمليات صنع القرار التي تقوم بها. إننا ندعو إلى التسامح، ونطلب تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب.

وإحدى المسائل التي يخاطبها برنامج العمل هي الصحة. الشباب هم سريعو التأثر. ويعيش كثير من الشباب في حالة تفتقر إلى الأمن، وهم يتخوفون من المستقبل. ووفقا للتقرير الصحي العالمي لسنة ٢٠٠١ فإن واحدا من أربعة شباب تقريبا يعاني من مشاكل سلوكية. وتختلف أسباب المرض العقلي من بلد إلى بلد ومن شخص إلى آخر. ولكن شيئا واحدا عالمي، وهو الحاجة إلى امتلاك مهنة مفيدة في سياق شبكة اجتماعية قوية. الإدماج الاجتماعي والحصول على التعليم والتدريب وأيضا الأمن الوظيفي هي ما تمكن الشباب من العثور على مكانهم في المجتمع. نحن بحاجة إلى شباب أصحاء ابتغاء بناء مجتمع صحيح.

ولا يمكننا وحدنا أن نبني مجتمعا كذلك، أو أن نجد حلولا دائمة، ولكن يمكننا معا أن نفعل ذلك. ومعا يمكننا أن ندمج الشباب في مجتمعاتنا وأن ندعم تنميتهم. ومعا يمكننا أن نفتح باب سوق العمالة على مصراعيه وأن نمنحهم التوقعات بالنسبة إلى المستقبل. ومعا يمكننا أن نعزز مجتمعاتهم الصغيرة وأن نمهد لهم الطريق صوب مستقبل واعد بالخير.

نود أن نسترعي انتباه الرأي العام إلى الصحة العقلية للشباب وأن نلاحظ أن التدابير الهادفة يجب أن تتخذ في مجالات سياسات العمالة والإدماج الاجتماعي للشباب. ونود أن نرى برامج الوقاية الوطنية وأيضا خطط عمل محلية وإقليمية للحد من حدوث المشاكل العقلية في صفوف الشباب.

وأخيرا، نود أن نلتمس أن يشارك الشباب في عمليات أقيمت لحل تلك المشكلة. نريد أن نشارك. الشباب موجودون هنا اليوم، وهم على استعداد لتحمل المسؤوليات في بناء مستقبلنا المشترك. نريد أن نشارك في عملية الحوار وفي الإجراءات المتخذة، ونريد أن نتصرف معا في تنفيذ أفكار وضعت على نحو مشترك.

نريد أن نكون شركاء. وللقيام بذلك نحن بحاجة إلى تجربتكم وثقتكم. نحن بحاجة إلى تأييدكم. ستتعزز الأمم المتحدة بالعمل المشترك على تحقيق أُمنياتنا. وهكذا ينبغي أن نعمل معا حتى يمكن أن تصبح أمنياتنا اليوم واقعا غدا. حان الوقت للعمل. نحن جميعا نعرف ما يجب القيام به. ولذلك، بدون مزيد من الانتظار، لنقم بذلك.

السيد سولانو (كوستاريكا) (تكلم بالإسبانية): أود أن أهنئكم، سيدي، وأعضاء مكتبكم على انتخابكم، وأن أعيد ذكر ما قاله ممثل الأرجنتين باسم مجموعة ريو. تود كوستاريكا أن تعلق على بعض النقاط التي تهمنا على نحو خاص.

قبل عشر سنوات اعتمدنا برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها. واليوم نجتمع هنا للتنويه بذلك القرار ولاستعراض إجراءاتنا وللاحتفال بالتقدم الذي أحرزناه ولمشاطرة شواغلنا. الشباب ليسوا المستقبل فحسب؛ إنهم أيضا أصحاب المصلحة على المستوى الإستراتيجي اليوم، وهم أيضا المواطنون من الدرجة الأولى. ولذلك نعيد ذكر إيماننا بالحاجة إلى اتخاذ إجراءات ملموسة لضمان مشاركتهم الحقيقية في صنع القرار؛ وللنهوض بعمالتهم الكاملة في ظروف الكرامة؛ واستئصال الجوع والفقر؛ وضمان وصولهم إلى الرعاية الصحية الشاملة والوافية بالغرض؛ ومكافحة الآفات التي تهددهم، من قبيل الجريمة والصراعات وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ وتشجيع التضامن فيما بين الأجيال.

وتؤيد كوستاريكا المشاركة النشطة من جانب الشباب على المستويين الوطني والدولي. على الصعيد الوطني التزمنا بنهج حكومي يضمن مشاركتهم. ونفهم أن من مسؤولية الحكومة تشجيع الإجراءات المتطلعة قدما على مستوى الدولة والتكفل بمشاريع متوسطة وطويلة الأجل، على أساس المشاركة والحوار الاجتماعي اللذين يتجاوزان الدوائر السياسية والانتخابية. وينبغي ألا نتفادى اتخاذ قرارات مشتركة والعمل معا والالتزام بأن نبني معا ثقافة المشاركة في السياسة العامة.

وبتأييد من صندوق الأمم المتحدة للسكان ومن برنامج ''حالة الأمة'' وضعنا خطة للعمل بشأن السياسة العامة للشباب تقترح اتخاذ إجراءات ملموسة في ميادين أربعة رئيسية: التعليم والصحة والعمالة والمشاركة.

ووفقا للقانون المعتمد في ٢٠٠٢ وافقت كوستاريكا على إنشاء جمعية وطنية للشباب مكلفة بالحصول على معلومات عن السياسات العامة المتعلقة بالشباب، ومناقشتها وتغييرها واعتمادها، مما يجعلها أهم مؤسسة للشباب في كوستاريكا. هذه خطوة لا سابقة لها في الإستراتيجية الرامية إلى تشجيع الشباب على اتخاذ القرار؛ ونحن نعتز على نحو خاص بذلك.

وفي الميدان الدولي نتفق على أنه إذا شكل الشباب جزءا من الوفود الرسمية، في أحداث الأمم المتحدة الرئيسية التي يناقش فيها موضوع الشباب، فسيكون ذلك ممارسة طيبة. بيد أنه ينبغي أن نتذكر هنا أن الافتقار إلى الموارد يعيق ذلك، وفي أحيان كثيرة يمنع ذلك تماما. ولذلك نرحب بالدعوة الواردة في مشروع القرار الذي سنقوم، بفضل قيادة وفد البرتغال، باعتماده في وقت لاحق اليوم بشأن ضمان الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية لمشاركة الشباب الرسمية في وفودها، بخاصة من البلدان النامية بوسائل منها استعمال صندوق الأمم المتحدة للشباب.

وعدد الشباب في العالم يبلغ اليوم مليارا و ٥٥٣ مليونا، يعيش ٨٥ في المائة منهم في البلدان النامية. وهذه الأرقام تجعل من الواضح أن تحدي النهوض بمناخ مفض إلى التحقيق الأقصى لإمكان الشباب، وكل الأشخاص، هو التحدي الأكبر في البلدان التي تملك أقل الموارد المالية والاقتصادية والتكنولوجية اللازمة للقيام بذلك.

ومن غير المقبول أن يعاني، في عالم لديه فائض من الغذاء، أكثر من ٩٠٠ مليون من البشر من الجوع. ومن غير المقبول بالمثل أننا نبدد ما يمكن أن تكون إسهامات ٨٨ مليون شاب عاطل عن العمل على الأقل. وأكثر منهم يعانون من البطالة المقنعة في الاقتصاد غير الهيكلي.

والتقارير التي قدمت لنظرنا دليل على حقيقة أننا، رغم إحرازنا التقدم في ميادين معينة، لا يزال تحقيق النتائج المشجعة بعيد المنال. وسياساتنا، كما يشير التقرير عن الحالة الاجتماعية في العالم، يجب أن يعاد بناؤها، بالنظر إلى أن تلك السياسات توجد أو تشجع الاتجاهات غير المقبولة أخلاقيا وسياسيا.

ويكمن معنى التضامن في الإيمان بأننا جميعا نقف في خندق واحد، وينبغي أن يتجلى، في جملة أمور، في الوفاء بالتزاماتنا إزاء التعاون الدولي. ونعرب مرة أخرى عن العرفان للبلدان التي أوفت بالتزاماتها أو توشك على أن تفعل ذلك. ونجدد نداءنا للجميع بأن يتحملوا مسؤولياتهم معا اليوم لضمان غد أفضل.

ونحن نتشاطر الشواغل المعرب عنها في ''تقرير الشباب في العالم لعام ٢٠٠٥'' فيما يتعلق بالزيادة الكبيرة في معدلات الإصابة بمرض فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأثر الذي يتركه في حياة الشابات بصفة

خاصة. وجيل الشباب الحالي لم يعرف عالما خاليا من الإيدز. ونحن مقتنعون بأنه للقضاء على تلك الآفة، يجب أن يشارك الشباب في وضع وتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية والدولية في ذلك المجال.

وبلدي يشجع مشروعا شبابيا يُعرف بـ ''الأيدي من أجل العمل''، ويتبنى نهجا شاملا للرعاية الصحية وتندرج فيه مسائل حقوق الإنسان والشباب ونوع الجنس ومشاركة المجتمعات المحلية والإدماج الاجتماعي. ونرى أن ذلك سيساعدنا على تحقيق نتائج إيجابية، وبالتالي سوف نوفرها لأعضاء الأسرة الدولية.

وأود أن أشرككم شاغلنا لكون الشباب من بين أكثر قطاعات السكان نشاطا في مجال الجريمة. ولأن معظم نزلاء السجون من الذكور، ينبغي أن ينبهنا ذلك إلى ضرورة النظر في هذه المسألة بتعمق واتخاذ إجراءات إصلاحية. وينبغي أن نركز في القرن الحادي والعشرين على انخراط شبابنا في الممارسة الاجتماعية. وكوستاريكا تدعو منظومة الأمم المتحدة، وخاصة الوكالات المسؤولة عن الشباب، إلى إدماج هذا العنصر في إعداد التقارير والدراسات ذات الصلة واقتراح الإجراءات التي يمكن للدول أن تستخدمها إزاء ذلك الموقف.

وقبل عشر سنوات، حددنا عشرة مجالات ذات أولوية في برنامج العمل العالمي للشباب قيد البحث اليوم. وما زالت تلك المسائل ذات أهمية كما كانت دائما بالنسبة لشباب اليوم وشباب المستقبل. غير أننا ندرك أن العالم يتغير، وأنه يتغير بسرعة. وعليه، ودون الإخلال بتعريف الإجراءات الجديدة التي قد يُنظر في اتخاذها في المستقبل، فإننا نؤيد إدراج الشواغل الجديدة الخمسة التي اقترحها الأمين العام في ''تقرير الشباب في العالم لعام ٢٠٠٥''، استكمالا لأولويات برنامج العمل العالمي للشباب.

قد يقول البعض إن الشباب مرض يشفى مع الزمن. ونحن نختلف مع هذا التشخيص. فالشباب ليس مرضا، بل هو شفاء. الشباب أحلام ومُثُل عليا وآمال ومقترحات وحلول، وهو الحاضر. إنه محرك التغيير وطرف فاعل في التنمية. وبهذا الإيمان، يشرفني أن أكرر كامل تأييد كوستاريكا للاتفاقية الإيبيرو - أمريكية بشأن حقوق الشباب، التي سنوقعها خلال الأيام القليلة المقبلة في مدينة باداخوز الجميلة في إسبانيا.

السيد أحمد (باكستان) (تكلم بالانكليزية): من دواعي اعتزازي البالغ أن أمثل شباب باكستان في هذا المحفل اليوم. إنني أمثل ذلك الجزء من المجتمع العالمي الذي تشرّب برؤية مثالية مدفوعا بأهداف سامية ورغبة في تحقيق أقصى ما يمكن بموارد شحيحة.

يوجد عدد من أكبر علماء العالم ومهندسيه وأطبائه ومصرفييه ورياضييه جاءوا من باكستان. ولئن كنا نشعر بفخر شديد بإنجازاتهم، إلا أننا نعترف وفي قلوبنا غصة بأن العديد من البشر المفعمين بالحيوية لم يتمكنوا من تحقيق قدراتهم لقلة الفرص والموارد.

وهناك حوالي ٣٥ مليون شاب في بلدي؛ وتشكل الشابات ٤٨ في المائة من ذلك العدد. وكما أشار الأمين العام عن حق، ما زال الفقر والمشاكل المرتبطة به عائقا رئيسيا أمام تقدم الشباب على مستوى العالم. ولقد تعافى الاقتصاد في بلدي بقوة خلال السنوات الخمس الماضية. وحققنا معدل نمو بلغ ٨,٤ في المائة في العام الماضي - وهي أعلى نسبة في آسيا. ومع ذلك، تظل ضغوط الميزانية في مجالي الشباب والرفاه الاجتماعي مشكلة خطيرة. وتسعى الحكومة جاهدة إلى معالجة نقص الموارد، إلا أنها مهمة شاقة في ظل الخطر المزدوج للبطالة والفقر.

ورغم صعوبة التحديات، إلا أننا نثابر في كفاحنا من أجل الارتقاء. ونفضل أن نكون في موقع الريادة وأن نبذل قصارى الجهد لتحسين أوضاعنا. ومن الأمثلة على ذلك الزيادة الكبيرة في عدد رجال الأعمال الشباب الناجحين في قطاع تكنولوجيا المعلومات في باكستان. وبغية الاستفادة من تحسن مناخ الاستثمار في بلدنا، اتجه الشباب إلى البدء بمشاريع تجارية صغيرة بأعداد ليس لها مثيل في تاريخ منطقتنا.

ولدينا قاعدة موارد بشرية عصرية وعلى مستوى عال من التعليم. وبغية إطلاق جهود الشباب، أنشأت الحكومة سلطة لتنمية المشاريع التجارية الصغيرة والمتوسطة، والتي تقدم قروضا تصل إلى ٠٠٠ ٢٥ دولار.

ويعيش حوالي ٦٥ في المائة من شبابنا في المناطق الريفية. وللمساعدة في هذا الجهد الحيوي، أُنشئ مصرف خوشالي برأسمال ٢٨ مليون دولار لتقديم قروض ميسرة للعاطلين عن العمل في المناطق الريفية. وتشكل الشابات ٣٥ في المائة من عملاء هذا البنك.

وفي مشروع خاص أُنشئ في أوائل هذا العام، وقع الاختيار على ٢٩ من أكثر المقاطعات فقرا، تقدم فيها وجبات غذائية مطهية لحوالي ٠٠٠ ٥٠٠ طالبة في ٠٠٠ ٥ مدرسة. ومن خلال برنامج آخر، يُوفر الزي المدرسي والكتب الدراسية للفتيات اللاتي يعشن في المناطق الريفية، مع مصروف شهري حتى يصلن إلى الصف السادس.

لقد رفع الإسلام من شأن المرأة وحفظ لها حقوقها، التي تشمل الوصول المتكافئ إلى التعليم، في جملة أمور. ومع أننا قطعنا شوطا طويلا، إلا أن هناك الكثير الذي ما زال يتعين إنجازه لضمان مزيد من الانخراط من جانب الفتيات واستمرارهن في الدراسة، إلى جانب زيادة مشاركتهن في الحياة العامة.

وبينما نواصل السعي لتحقيق أهدافنا الإنمائية، وكمواطنين عالميين نتطلع إلى المجتمع الدولي. فهذا هو السبيل الوحيد الذي يمكننا من خلاله أن نحقق النجاح وأن نواصل البناء على ما حققناه في برنامج العمل العالمي للشباب. وعلينا أن نبذل قصارى جهدنا في الأمم المتحدة وفي بلداننا للتأثير على السياسات والإجراءات المتعلقة بالشباب لكي يكونوا نافعين لنا حقا.

السيد جيانغ غوانغبنغ (الصين) (تكلم بالصينية): بداية، أود أن أشكركم، سيدي، على عقد هذه الجلسة الهامة اليوم. وحكومة الصين وشعبها يقدرون أيما تقدير عقد الجمعية العامة هذه لاجتماعين عامين بشأن قضايا الشباب في إطار الاحتفال بالذكرى السنوية الستين لإنشاء الأمم المتحدة.

قبل عشر سنوات مضت، اعتمدت الأمم المتحدة برنامج العمل العالمي للشباب لسنة ٢٠٠٠ وما بعدها. ونجتمع هنا اليوم لتقييم تنفيذ هذا البرنامج عالميا والتأكيد على التزامنا نحو الشباب. إن الوثيقة تمثل أكثر البيانات طابعا برنامجيا في ما صاغته الأمم المتحدة منذ إنشائها. وهي علامة بارزة في عملية التنمية العالمية للشباب ورمز للتدويل التدريجي لقضايا الشباب. ونحن نسعى إلى إعادة تقييم تنفيذها، وإعادة تأكيد التزام المجتمع الدولي، وإعادة تأكيد عزمنا. وسيكون لهذه الجلسة أثر هام على تنمية الشباب في شتى أنحاء العالم وفي التعاون الدولي.

لقد كان العقد الماضي عقدا هاما لعملية الإصلاح والانفتاح والتحديث في الصين. وكان عقدا هاما أيضا لعملية تنمية الشباب الصيني. فخلال العشر سنوات الماضية أولت الحكومة الصينية والقادة الصينيون اهتماما حثيثا لقضايا الشباب. وفيما يتعلق بالأولويات العشر المحددة في برنامج العمل العالمي للشباب، أنشأت الحكومة عدة أجهزة

جامعة لقضايا الشباب، ومن بينها لجنة عمل تابعة لمجلس الدولة معنية بالوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وعلاجه وفريق رئيسي معني بأعمال منع جنوح الأحداث. وقامت الأجهزة التشريعية الصينية بتعديل قانون حماية القصّر وأصدرت قانونا لمنع جنوح الأحداث بغية توفير ضمانات قانونية ومؤسسية لتنمية الشباب وحماية حقوقهم ومصالحهم. علاوة على ذلك، فإن التنمية المستمرة والسريعة للاقتصاد الصيني والاستثمارات الكبيرة للحكومة الصينية في مجالات التعليم والعمالة والصحة والثقافة والرياضة قد وفرت لتنمية الشباب الصيني ظروفا أفضل من أي وقت مضى، وبذلك رفعت كثيرا المستوى الإجمالي للشباب الصيني ومكّنتهم من المشاركة بشكل لم يسبق له مثيل.

وبدعم وتشجيع من الحكومة الصينية، قامت منظمات شبابية من جميع المستويات بتكوين مجموعة ضخمة من الشباب وقدمت لهم دعما تنظيميا قويا لنموهم على النحو السليم، وهو جهد قامت فيه بالدور الرئيسي الرابطة الشيوعية لشباب الصين واتحاد الشباب لعموم الصين.

ولكن عدة مشاكل، بما فيها مسائل الفوارق بين الأجيال وغيرها، قد أضرت بنمو الشباب. ورغم أن تلك المشاكل ذات طابع صيني خالص، فلديها أيضا أبعاد عالمية وملامح دولية. ومقارنة بشباب الأجيال السابقة، يحظى شباب اليوم بفرص أكثر تنوعا ويواجه تحديات أكثر تعقيدا. وسنشدد على عملنا في المجالات الثلاثة التالية.

أولا، ينبغي لحكومات العالم أن تستثمر في الشباب بمنظور بعيد المدى وأن تدعم إنشاء المنظمات والشبكات الشبابية. ثانيا، ينبغي لها أن تنظر في تأثير العولمة الاقتصادية على الشباب وأثرها السلبي على الشباب المهمشين حتى توفر لهم فرص الاستفادة من هذه العولمة. ثالثا، ينبغي زيادة التعاون الدولي. ويسعدنا أن التعاون الدولي في مجال تنمية الشباب يتزايد باستمرار. وتأمل الصين أن تقوم جميع الدول الأعضاء معا بتشجيع الحوار والتعاون بشأن قضايا الشباب بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية وتشجيع التنمية المشتركة لشباب العالم.

الشباب لا يمثلون عالم الغد فحسب بل أيضا عالم اليوم. فلنوحد جهودنا ونتعاون معا ونجتهد لبناء عالم متآلف ينعم بالسلام الدائم والرخاء المشترك والبيئة المواتية لنمو وتنمية الشباب في كل مكان.

السيدة مي خليل (مصر): نقوم اليوم، وبعد مرور عشر سنوات، بتقييم برنامج العمل العالمي للشباب الذي حدد عشرة مجالات حيوية فيما يتعلق بالعمل الجماعي للنهوض بالشباب، لعل أبرزها، من وجهة نظرنا، هو موضوع العمالة. ولدواعي الوقت، سأركز في بياني على هذا الموضوع، لكونه المحور الرئيسي لوجود بناء اجتماعي واقتصادي متماسك قائم على توفير الفرص المتزايدة لمستوى معيشة أفضل، بما في ذلك توفير التعليم والصحة للجميع والارتقاء بمستوياتهما باستمرار، وهو القاعدة الصلبة للنهضة الاقتصادية ولدفع الجهود الإنمائية وللحيلولة دون اندماج الشباب في أية أنشطة غير شرعية أو لجوئه للتطرف أو الإرهاب.

ولكي يكون تقييمنا موضوعيا، فلا بد أن ننطلق من أن القدرة على توليد فرص عمل جديدة كل يوم أصبحت تحديا لا يواجه فقط الحكومات الوطنية، وإنما هو تحد يواجه المجتمع الدولي ككل، ويشكل جزءا من المسؤولية الجماعية الهادفة إلى تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية، التي تعتبر أحد مفاتيح القضاء على المشاكل العابرة للحدود مثل الإرهاب والعنصرية تجاه المهاجرين، وعلى ما يرتبط بها من مشاكل ثقافية وأمراض اجتماعية.

ولا شك أن احتواء الآثار السلبية للعولمة – على النحو الذي أشار إليه الأمين العام في تقريره – يمكن أن يولد إمكانيات نجاح هائلة في التصدي لمشاكل الشباب. فالتواصل المتزايد بين الشعوب في جميع أنحاء العالم يمكن أن يُوجه نحو إقامة إدارة مستنيرة وديمقراطية على الصعيد العالمي لمصلحة الجميع. فقد تأكد أن اقتصاد السوق العالمي يمكن أن يسفر عن قدرة إنتاجية كبيرة إذا أُدير على نحو حكيم يمكّنه من أن يحقق تقدما ماديا لم يسبق له مثيل وأن يوجد وظائف أفضل وأكثر إنتاجية للجميع وأن يسهم، إلى حد كبير، في تخفيف حدة الفقر.

ورغم كل ذلك، فإننا ما زلنا بعيدين عن تحقيق هذه المطامح. فالعولمة تولد موارد لا توزع بصورة متوازنة بين بلدان العالم، ولا تشارك بلدان وشعوب كثيرة في حصد منافعها، ويزيد من حدة المشاكل أن هذه البلدان والشعوب تفتقر، إلى حد بعيد، إلى القدرة على إسماع صوتها في رسم مسار التنمية الدولي. وترتب على ذلك أن العولمة لم تحقق للغالبية العظمى من شعوب العالم أبسط تطلعاتها من توفير وظائف لائقة وخلق مستقبل أفضل لأجيالها القادمة.

تولي الحكومة المصرية مشكلة البطالة أقصى درجات الاهتمام في إطار سعينا إلى تحقيق التنمية الشاملة ببعديها الاقتصادي والاجتماعي، وذلك بالسعي من أجل إيجاد الحلول المناسبة لخفض معدلات البطالة، سواء على المدى الطويل أو القصير. فإلى جانب إقامة الدولة للمشروعات الضخمة التي تولد فرص عمل كبيرة مثل مشروع مفيض توشكي ومشروع شرق التفريعة ومشروع شمال غرب خليج السويس، وتشجيع الاستثمار الوطني والأجنبي على إقامة المشروعات الإنتاجية، وعلى تطوير الصناعات الوطنية، فقد قام في مصر مشروعان رائدان في إطار استراتيجيتها الطويلة الأجل لرعاية الشباب.

أولهما، المشروع القومي للأسر المنتجة والتكوين المهني، الذي بدأ في الستينات وتم تطويره مؤخرا، وهو يهدف إلى تحويل الأسر المحدودة الدخل والأشد فقرا إلى وحدات إنتاجية تسهم في توفير احتياجات المجتمع التقليدية، وذلك باستخدام التفاعل والعمل المشترك بين الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الأهلي وعلى نحو يسهم في تحقيق الهدف القومي المتمثل في تحقيق تطلعات الشباب.

ثانيا، إنشاء الصندوق الاجتماعي للتنمية في عام ١٩٩١ كنموذج يستخدم الإقراض الميسر لمعالجة الآثار السلبية لعملية الإصلاح الاقتصادي، والتحول إلى الاقتصاد الحر والخصخصة، التي بدأتها مصر لمواكبة تيار العولمة من خلال خلق فرص عمل جديدة والمشاركة في القضاء على الفقر، مع إيلاء أهمية خاصة للفئات الضعيفة كالمرأة والمعوقين.

هناك حاجة ملحة لزيادة الاهتمام بالشباب ولعل أفضل وسيلة للقيام بذلك هي المزيد من السياسات والجهود والبرامج الخاصة بالتنمية بصفة عامة، والموجهة بصفة خاصة إلى الشباب باستخدام سبل جديدة وخلاقة لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في برنامج العمل العالمي للشباب، بعد تقييم ما تم تنفيذه بالفعل والتعرف على أوجه القصور والتغلب عليها في أقرب فرصة ممكنة.

السيدة نونييز موردوتشي (كوبا) (تكلمت بالإسبانية): في البداية نود أن نحييكم، سيدي، في هذه الجلسة العامة الهامة للجمعية العامة، التي ننظر فيها، أولا وقبل كل شيء، في مستقبل البشرية.

لقد مثّل برنامج العمل العالمي للشباب بدون شك خطوة هامة في تعزيز رفاه الأجيال الشابة. وما زال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به. وليس في نيتنا أن نركز على الإحصاءات. فجميع التحليلات لبلوغ الأهداف

الإنمائية، التي أجريت بوصفها جزءا من متابعة نتائج المؤتمرات ومؤتمرات القمة التي عقدتها الأمم المتحدة، تشير بوضوح إلى حالات تأخير في تنفيذ المجالات ذات الأولوية التي اعتمدت قبل ١٠ أعوام، والتي بحاجة إلى إعادة إطلاق شاملة في إطار تنفيذ برنامج العمل.

وفي بلدنا، توجد البرامج التي تستهدف الشباب الكوبي طائفة متنوعة واسعة من بدائل التنمية الاجتماعية للشباب، وتكفل الإدماج الحقيقي للشباب بوصفهم أفرادا في عملية تحويل المجتمع، وتهيئ الظروف لتحسين نوعية الحياة. والشباب، أكثر من كونهم مجرد أدوات للسياسة الاجتماعية، يضطلعون بدور رائد في صياغة هذه السياسة وتنفيذها ولديهم معلومات أساسية متينة عن جوهر الثقافة السياسية للمشاركة والتقاليد الديمقراطية في المجتمع الكوبي.

ويتم بلوغ تلك الأهداف من خلال اتباع نهج شامل نحو مشاكل الشباب، تشارك فيه مختلف مؤسسات الحكومة بغية إيجاد الحلول. ويجري تلقي معلومات قيِّمة من الدراسات الاجتماعية والديمغرافية وتمنح الأولوية للعمل الجدير بالثناء الذي تقوم به المنظمات الاجتماعية، وخاصة منظمات الشباب.

إن النتائج التي أحرزها بلدنا غنية عن أي إيضاح. فحاليا، على سبيل المثال، يبلغ معدل محو الأمية ٩٩,٦٩ في المائة، والحصول على جميع مستويات التعليم مجاني وشامل، وتم بلوغ التشغيل الكامل بعد بذل جهود مضنية لتأهيل وإدماج الشباب الذين لم تكن لديهم إمكانية الحصول على التعليم والوظائف.

ومضى وقت طويل على الزمن الذي كان فيه القادة الفاسدون يبددون الأموال العامة وخزائن الحكومة وكان لا يمكن للآلاف من الشباب أن يعلموا أنفسهم ووقعوا ضحايا للبطالة المتفشية. ولكن بعض الأشخاص يريدون لنا أن تعود عقارب الساعة إلى الوراء. إن سبعة من كل عشرة كوبيين ولدوا وعاشوا في المشقة التي سببها الحصار الإجرامي الاقتصادي والتجاري والمالي الذي تفرضه الولايات المتحدة قبل أكثر من أربعة عقود. ولا يهرب أي أمر متصل برفاه شبابنا من عواقب هذا الحصار.

إن الأجيال المقبلة بحاجة إلى عالم خال من الجوع والفقر، مع كفالة الرعاية الصحية والتعليم والكرامة للجميع – عالم بدون اضطهاد وتمييز، وبدون حرب أو عمليات حصار من أعمال الإبادة الجماعية أو استغلال الضعفاء. وذلك هو مطلب آلاف الأشخاص من جميع أرجاء العالم الذين التقوا في كاراكاس، فنزويلا، للاحتفال بالمهرجان العالمي السادس عشر للشباب والطلاب. ولن يعني نص وروح برنامج العمل للشباب شيئا إلا حينما يتم القضاء على النظام الدولي الحالي المهين.

السيد وايتهاوس (أستراليا) (تكلم بالانكليزية): يشرفني، بصفتي ممثل شباب أستراليا، أن تتاح لي الفرصة لمخاطبة الجمعية العامة اليوم. ولكن لمجرد أن أكون مختلفا قليلا، لن أتكلم عن برنامج العمل العالمي للشباب. وسأتكلم عن الشباب الأسترالي.

لقد جبت طول بلدي وعرضه، متحدثا مع الشباب وسائلا إياهم عما هو الأمر المهم لشبابنا الأسترالي. ويشرفني بكل تواضع أن أنقل أصواتهم إلى الجمعية.

وأود أن أتشاطر أصوات مجموعتين من الشباب الأسترالي. المجموعة الأولى تعيش في مجتمع الشعوب الأصلية الأسترالية التي تسمى وارمون، وتبعد ١ ٠٠٠ كيلومتر تقريبا من أقرب مدينة كبيرة. وهنا، توجد مجموعة من الصبيان تحيط بهم منازل مهدمة وشوارع ترابية مزدحمة بالنفايات وأقران لم يشهدوا أبدا ما بداخل أي مدرسة. والمجموعة الثانية، تعيش في محيط مختلف جدا، هي مجموعة

من ٤٠٠ شاب محشورين في قاعة في عاصمة كبيرة، حيث تحيط بهم مبان طويلة تكلف ملايين الدولارات وأحدث التكنولوجيا. ولكن بالرغم من الطابع المتفاوت لهاتين المجموعتين، فإن كلتيهما تؤكدان بشكل طاغ على أن أكبر مسألتين تواجهان العالم اليوم هما الأزمة في العراق والفقر المستمر في عالمنا. وذلك أمر صحيح، في حالة صبيان الشعوب الأصلية، بالرغم من تحدياتهم الخاصة الشاقة للغاية.

تولى الرئاسة نائب الرئيس، السيد مارتيروسيان (أرمينيا).

وتعتز أستراليا بكونها بلدا متعدد الثقافات. ولئن كانت شعوبنا الأصلية قد اتخذت أستراليا وطنا لأكثر من ٦٠ ٠٠٠ عام، فقد شهد المشهد المتعدد الألوان المتطور للحياة الأسترالية العديد من الوجوه الجديدة تصبح جزءا من أستراليا في الأعوام القليلة الماضية. وجوهر التعددية الثقافية الأسترالية هو أن سحناتنا تختلف ولغاتنا تختلف، ولكن كلنا أستراليون. ووحدتنا في التنوع هي التي تربط أحلامنا معا.

ولئن كان شباب أستراليا متنوع اللون والعقيدة والجغرافيا، فإن أصواتنا تعكس الوحدة التي تربط بلدنا. وعلى وجه الخصوص، فإننا نعبِّر بشكل ساحق عن ثلاث حاجات أساسية هي: الحاجة إلى الإحساس بالانتماء إلى مجتمع، والحاجة إلى الإحساس بالأمان، والحاجة إلى وجود هدف.

وأستراليا بلد اجتماعي بشكل فائق. فبالإضافة إلى المجتمع الشامل لكوننا أستراليين، فإن لدينا مجتمعات أصغر – المدن الريفية، والضواحي، والمدارس، بل وأندية كرة القدم. ووجدت أن الدافع إلى أن يكون المرء جزءا من مجتمع، أيا كان الشكل الذي يتخذه ذلك، بالنسبة للشباب الأسترالي، يتجاوز جميع الأمور الأخرى. والحاجة إلى إيجاد مكان للانتماء إليه هي أكبر قوة في تشكيل هويتنا.

ولكن على النحو الذي وجدته، فإن الدافع إلى الانتماء إلى مجتمع يتناقض في أغلب الأحيان مع الرغبات الكبيرة الأخرى للشباب الأسترالي وهي: الرغبات في الأمان والهدف. وفي مختلف مناطق أستراليا، حكى لي الشباب عن أعمال العنف المستمرة التي توجد في منازلهم. وفي الريف الأسترالي، حكى لي الشباب عن انعدام الفرص في مجتمعاتهم. وتتصاعد البطالة بين الشباب، وتتناقص فرص التعليم مقارنة بالفرص المتوفرة في المناطق الحضرية، والمرافق الترفيهية في أغلب الأحيان متخلفة بقدر كبير.

ولكن ردا على أسئلتي فيما يتعلق بسبب اختيارهم البقاء في مجتمعهم، كان كل ما تلقيته هو نظرات حائرة. وأخبروني بأن هذه هي دارهم؛ وأن هذا هو المكان الذي توجد فيه أسرهم وأصدقاؤهم؛ وأن هذا هو المكان الذي ينتمون إليه – هذا هو مجتمعهم. ويمكنهم أن يحاولوا البحث عن الفرص في أماكن أخرى، ولكنهم سيجدون الانتقال صعبا أكثر من اللازم ويعودون إلى الأماكن التي ينتمون إليها. وقوة جذب مجتمعاتهم أقوى بكثير.

وإذا كان المجتمع قوي جدا بالنسبة للشباب، فلا بد أن يكون الدور الأساسي للمجمع هو تمكين هؤلاء الشباب، أولا، من البقاء في مجتمعاتهم، ولكن الأهم، هو تمكينهم من تحقيق إمكانيتهم الكاملة في إطار وجود آمن وذي معنى.

وأحد السبل لإنشاء مجتمع يدعم ويعزز الشباب هو إدماج الشباب في عملية اتخاذ القرار. وتدعم الحكومة الأسترالية العديد من البرامج، مثل المجالس الاستشارية للشباب والموائد المستديرة الوطنية للشباب، التي توفر للشباب فرصة مفيدة للحوار والتشاور مع الذين يتخذون القرار بالنيابة عن الشباب.

ولا يكتفي الشباب الأسترالي بالبقاء على علم بالقرارات التي تتخذ باسمه فحسب، بل يريد أن يشارك أيضا في تلك القرارات التي تؤثر في حياته.

ومن الواضح لي أن الشباب لديه قدرة هائلة على تشكيل وجوده إذا أتيحت له فرصة ولو ضئيلة لذلك. وإليكم ثلاثة أمثلة فقط صادفتها على ذلك. منذ أشهر قليلة، نظم اثنان من المراهقين مؤتمرا للشباب في الريف الأسترالي لتمكين صغار الأستراليين الذين يعيشون في المناطق النائية من الالتقاء وتقاسم الفرص. وأنشأ شاب أسترالي في بلدة يبدو أنها تعاني الكساد في شمال أستراليا مؤخرا أول فريق للشباب في مجتمعه في محاولة منه لتقديم بدائل عن البطالة والمخدرات لنظرائه. وأنشأت مجموعة من شابات الأستراليين الأصليين في شمال غربي أستراليا فريقا للرقص في مجتمع محلي معزول للغاية، متيحات بذلك للمراهقين فرصة للمشاركة بطريقة مجدية في مجتمعهم. ومن ثم فهم بمجرد التصرف على نحو عادي، يظهرون صفاتهم غير العادية.

وبصفتي ممثلا لشباب أستراليا لدى الأمم المتحدة، قابلت عددا لا يحصى من الشباب الذين تستهويهم فرصة أن يُستمع لآرائهم في الأمم المتحدة. ففي الاستماع إليهم في أرفع منتدى في العالم فرصة لا تضاهى، خاصة لشباب لم يخطر ببالهم قط أن لأصواتهم قيمة أو أهمية.

ولدى ممثلي الشباب إمكانيات فريدة لنقل أصواتهم من القاعدة إلى أرفع هيئة لصنع القرار في العالم. وهذا أمر فريد. وينطوي على إمكانية تغيير الأمم المتحدة من فكرة مجردة في أذهان الشباب إلى كيان حقيقي في أرواح أعداد يخطئها الحصر من الشباب في كافة أنحاء العالم. ولا شيء أكثر أهمية لازدهار الأمم المتحدة من وجود جيل جديد من الناس الذين يؤمنون بأن الأمم المتحدة تصغي لهم وتعمل من أجلهم. وأحث البلدان على النظر في إشراك ممثل للشباب في وفودها إلى الأمم المتحدة.

وأشكر الأعضاء على إتاحة هذه الفرصة لي اليوم. وهناك شباب أسترالي بلا حصر يحس بقيمته لمجرد أن ممثليه يُستمع إلى صوتهم هنا.

السيد حشاني (تونس) (تكلم بالفرنسية): يعلق الوفد التونسي قيمة كبيرة على البند المعروض علينا من جدول الأعمال اليوم، ويغتنم هذه الفرصة ليعرب عن تقديره لنوعية التقارير التي أعدت عن المسائل قيد النظر. كما نشكر موظفي الأمانة على عرضهم البليغ لتلك المساهمات في مناقشتنا، وبصفة خاصة على ”تقرير الشباب في العالم لعام ٢٠٠٥“، الذي تؤيد تونس استنتاجاته وتوصياته الرئيسية.

ويصادف الاستعراض الذي يجري كل ١٠ سنوات لبرنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها نظر الجمعية العامة مؤخرا في متابعة الإعلان بشأن الألفية. ونحن نؤمن بالصلات بين برنامج العمل العالمي للشباب والأهداف الإنمائية للألفية، التي تشكل مجموعة جديدة من الأهداف المتفق عليها دوليا لمساعدة الشباب ولدمج احتياجاتهم في إطار برامج التنمية الأوسع نطاقا.

ولا شك أن معظم الدول الأعضاء قد أحرزت شيئا من التقدم في بعض المجالات ذات الأولوية في برنامج العمل العالمي للشباب. ورغم ذلك فإننا نؤيد ما خلص إليه الأمين العام من أن ”الجيل الحالي من الشباب يواجه تحديات متزايدة التعقيد عن الجيل الذي سبقه“ (A/60/61، الفقرة ٩٣) وأنه قد أصبح من المهم بصفة متزايدة الوفاء بالالتزام بإيجاد فرص عمل كريم ومنتج للشباب في كل مكان. إذ لم يعد يُنظر إلى البطالة والعمالة الناقصة لدى الشباب على أنهما مجرد مشاكل اجتماعية؛ فلهما أيضا أبعاد اقتصادية، وينطويان بصفة متزايدة على جوانب سياسية

وأمنية أيضا. وإيجاد الوظائف يساعد على الحد من أشكال التوتر التي تميز الآن كثيرا من المشاكل الأمنية وغيرها من المشاكل الاجتماعية، بما فيها الفقر والتهميش والتطرف.

علاوة على ذلك، لقد وقعت عدة تحولات وأحداث في العالم منذ اعتماد برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها، وكان لها تأثير مباشر على الشباب، الذي يشكل ما نسبته ١٨ في المائة من سكان العالم اليوم. فالسكان دون سن ٢٤ يمثلون اليوم نصف سكان العالم تقريبا. ومن الأمثلة على التغيرات التي أقصدها ظهور العولمة، وزيادة الاستعانة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإمكانيات الحصول على تلك التكنولوجيات، وانتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، واشتراك الشباب المتزايد في الصراعات المسلحة، وعودة الإرهاب إلى الظهور، والأعداد الكبيرة من الشباب الذين يعيشون تحت خط الفقر ويعانون من سوء التغذية. ومن الواضح أنها بحاجة إلى استجابات جديدة لاحتياجات الشباب في مجال التعليم، وتطوير التدريب المهني، والرعاية الصحية والتوظيف، وذلك في بيئة تتسم بالعولمة الاقتصادية المتزايدة وبقدر أكبر من سبل الحصول على تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الجديدة.

ولا بد من توجيه اهتمام خاص لمبدأ الأخذ بنهج يركز على الأشخاص وتجسيد هذا النهج في السياسات الإنمائية العامة والاستراتيجية. ومن شأن هذا النهج أن يسهم في بلوغ أهداف المجتمع الدولي، والأهداف الإنمائية للألفية بصفة خاصة، وسوف يتطلب مزيدا من التخفيف من الآثار الاجتماعية للعولمة، ومن استهداف سياسات الاقتصاد الكلي الوطنية والدولية للأهداف الاجتماعية، ومن دعم قدرات الحكومات على تنفيذ السياسات الاجتماعية التي تضعها.

ولدى تونس اقتناع بأن سياسات توظيف الشباب ينبغي ألا تقتصر على التدخل في سوق العمل، بل أن تشمل الأبعاد الاجتماعية والتعليمية والمالية أيضا. وهكذا، يتمتع الشباب باهتمام كبير من الدولة التونسية، وتتخذ التدابير لمساعدتهم في مجالات التعليم والثقافة والتدريب والرعاية الصحية وأوقات الفراغ، وما إليها. وتحاول الدولة تهيئة الأوضاع المناسبة للنمو الصحي والتعليم المتوازن، وكفالة دمجهم في المجتمع، وتعزيز نموهم الفكري والعلمي والفني. وقد خصصت استثمارات كبيرة للتحديث ولإعادة التقييم المستمر والمنهجي لبرامج التعليم المهني التي لا تقوم فقط على المهن التقليدية، وإنما أيضا على اقتناء القدرات الجديدة التي لا غنى عنها للاندماج بشكل أفضل في سوق العمل.

وفيما يتعلق بالعمل، أنوه بصفة خاصة بصندوق التوظيف الوطني التونسي المصمم للتوفيق بين الشباب وفرص العمل الشحيحة. كما أنشأنا برنامجا لإيجاد مصادر للدخل لمساعدة الأسر المحرومة على القيام بمشاريع اقتصادية أسرية لتحسين ظروفها المعيشية.

وبالرغم من كل هذه الجهود فإننا، ككثير من البلدان النامية، نعرف أنه بقي عمل الكثير للوفاء بجميع الالتزامات الوطنية التي قطعناها لشبابنا. كما أننا مصممون على مواصلة العمل على الصعيد الدولي بهدف الإسراع بالتعبئة لتلبية احتياجاتنا وطموحاتنا المشروعة.

السيد فيدرشوفن (هولندا) (تكلم بالانكليزية): يشرفني كثيرا أن أخاطب الجمعية العامة اليوم وأشعر بالامتنان، ولكن ينتابني قدر مساو من القلق، لذلك.

(تكلم بالفرنسية)

”ممثلو وقادة أوروبا، نناشد إحساسكم بالتضامن والشفقة أن تهبوا لنجدتنا في أفريقيا. ساعدونا؛ إننا نعاني بشكل مروع“.

(تكلم بالانكليزية)

هذه الاستغاثة جزء من رسالة كتبها منذ ستة أعوام صبيّان من غينيا، هما ياغويني كويتا وفودي تونكارا. وعُثر عليها مع جثتيهما في جهاز هبوط إحدى الطائرات في

طريقها إلى أوروبا يوم ٢ آب/أغسطس ١٩٩٩. لقد أقدم الصبيان على رحلة خطرة في محاولة للإفلات من الخطر على أمل مستقبل أكثر إشراقا. وبدا لهما أن المخاطرة بحياتهما خيار أفضل من بقائهما في الوطن. وأجد شجاعتهما ويأسهما مؤثرين اليوم بقدر ما كانا مؤثرين حين كنت أنا نفسي شابا أترعرع في ظل الأمان بهولندا.

إن العالم اليوم لا يكاد يتيح للشباب فرصا أكثر مما أتاح لياغويني وفودي. وتفيدنا مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بأن ما يزيد على ٢٠ مليونا من الشباب يهربون من نفس الخطر: انعدام الفرص في المستقبل. ويصبح من الأيسر فهم يأسهم حين ندرك أن قرابة ٩٠ مليون شاب يعانون البطالة وهم يؤلفون أكثر من نصف المصابين بالبطالة في العالم بأسره. تخيلوا العوائق التي سيصادفها ٥٠٠ مليون من الشباب الذين على وشك الانضمام إلى قوة العمل على مدى السنوات الـ١٠ القادمة، شباب فرصته ضئيلة في كسب العيش. وتلك الإحصائيات الواقعية، بالإضافة إلى صرخة ياغوين وفودي طلبا للمساعدة، تجبرني على أن استرعي انتباه الجمعية إلى مشكلة البطالة التي يعاني منها الشباب.

إن إنكار حقوق الشباب – مثل حقهم في العمل اللائق أو حقهم في البحث عن هويتهم الجنسية أو الثقافية والإعراب عنها – يعرض مستقبلنا للخطر. هذه مسألة كرامة الإنسان والأمن العالمي. إن زيادة فرص العمل للشباب لا تعالج شاغل الشباب الرئيسي في جميع أنحاء العالم فحسب، وإنما أيضا تساهم في تحقيق تنمية متساوية وأكثر استدامة. ويسعى الهدف الثامن من أهداف الألفية إلى وضع وتنفيذ استراتيجيات مصممة لخلق فرص عمل ملائمة ومنتجة للشباب وهو أحد المكاسب السريعة لتحقيق الأهداف. ويعد تشغيل الشباب أيضا أولوية في برنامج العمل العالمي للشباب.

إننا لا نطلب من الأعضاء أن يوقعوا اتفاقات جديدة أو يعلنوا نوايا جديدة، بل نحتاج منهم أن يعملوا.

إن الحكومات بمفردها تعجز عن إنجاز المهمة، ويجب عليها أن تتعاون مع مؤسسات الائتمان الصغير وأصحاب المشاريع الرائدة والمجتمع المدني، وأخيرا وبالتأكيد ليس آخرا، مع الشباب أنفسهم. وتبين أبحاث منظمة العمل الدولية أن أصحاب المشاريع الرائدة من الشباب يحققون نسبة نجاح أكبر من المعدل ولديهم سجل إيجابي في تسديد قروض الائتمان الصغير. وقد أعلنت الأمم المتحدة عام ٢٠٠٥ العام الدولي للائتمان الصغير. وينبغي أن يكون الشباب الفئة المنشودة لمشاريع ومؤسسات التمويل الصغير.

لقد أفرحني عدد من المبادرات هذا العام، مثل ”مشروع شرارة تشغيل الشباب“ – وهو شبكة عمل يقودها الشباب مخصصة لأصحاب المشاريع الرائدة من الشباب تساعدهم على التعلم بعضهم من بعض وفي إلهام الآخرين للقيام بأعمال إيجابية. تلك الأمثلة دليل على أن الأهداف الإنمائية للألفية قريبة المنال وأن بإمكان الشباب أنفسهم، إذا منحت لهم الفرصة، الإسهام بالكثير.

وأود أن أؤكد أهمية وجود ممثلين من الشباب في دورة الجمعية العامة هذه أكثر من قبل. ونحن لسنا خبراء في المسائل المتعلقة بالشباب فحسب، بل نحن أيضا في أفضل موقع لتفسير القرارات المتخذة ونقل رسائل إيجابية إلى أقراننا في الوطن. وأود أن أشكر الدول الأعضاء التي تمنح الشباب فرصا للمشاركة المجدية، وأحثها على أن تضم الممثلين الشباب في كل المناقشات ذات الصلة للجمعية العامة والمنتديات الأخرى.

ويطلب الشباب من الدول الأعضاء تشجيع المبادرات الرامية إلى زيادة الوصول إلى الخدمات المالية، بما في ذلك الائتمان الصغير، وشبكات الدعم لأصحاب المشاريع

الرائدة من الشباب؛ والتعلم من المبادرات العالمية الهامة ودعمها، مثل شبكة تشغيل الشباب ومؤتمر قمة تشغيل الشباب؛ وترجمة قرارات الأمم المتحدة، مثل برنامج العمل العالمي للشباب، إلى خطط عمل وطنية وتنفيذها.

(تكلم بالفرنسية)

”إذن ترون أننا إن كنا نضحي ونخاطر بحياتنا، فلأننا في أفريقيا عانينا فترة طويلة جدا وإننا بحاجة إلى مساعدتكم“.

(تكلم بالانكليزية)

ولا يسعني إلا أن آمل أن أكون قد ساهمت في ضمان ألا يكون ياغوين وفودي قد فقدا حياتهما عبثا. هل يمكننا كمجتمع دولي أن نعمل، وأن نحمّل أنفسنا المسؤولية عن العدد الكبير من الوعود التي قطعناها والقرارات التي اتخذناها هنا، وأن نستعيد إيماننا بهذه المؤسسة وأن نحافظ على الأمل في مستقبل أفضل؟ نعم بإمكاننا القيام بذلك. وإننا، نحن الشباب، نقف على أهبة الاستعداد للقيام بذلك.

السيدة أحمد (بنغلاديش) (تكلمت بالانكليزية): أتكلم بالنيابة عن السفير والممثل الدائم لبلدي، السيد افتخار شودري.

إن الشباب عامل حفاز للتغيير والتنمية. وروح الشباب يمكن ويجب أن تحول إلى أداة للتغيير والتقدم. ومشاركة الممثلين الشباب في هذه المناقشة منحتنا الفرصة للاستماع إليهم والإصغاء إلى تجربتهم بصورة مباشرة.

لا تزال بنغلاديش ملتزمة بصورة تامة ببرنامج العمل العالمي للشباب لسنة ٢٠٠٠ وما بعدها. ونحن نولي الاهتمام الواجب لجميع المسائل المتعلقة بالشباب، وبخاصة فئة العاطلين عن العمل من سكاننا الشباب. ونشدد على المجالات ذات الأولوية العشرة التي حددها برنامج العمل العالمي للشباب والمسائل الإضافية الخمس الجديرة بالاهتمام المعترف بها في قرار الجمعية العامة ١٣٣/٥٨ لعام ٢٠٠٣. ونولي الاهتمام اللازم لتوفير التعليم المناسب، وخلق فرص العمل، ومرافق العناية الصحية وتطوير المهارات ومختلف أنواع التدريب المهني، وبرامج تنظيم المشاريع ونشر الوعي لشبابنا. ويولى اهتمام خاص أيضا لتعزيز وكفالة المشاركة النشيطة للفتيات والشابات.

لقد اعتمدت بنغلاديش سياسة وطنية للشباب في عام ٢٠٠٣. وهي تعرِّف السكان البالغة أعمارهم من ١٨ إلى ٣٥ سنة بالشباب. ووفقا لذلك التعريف، لدينا تقريبا ٤٥ مليون شاب. وقد خصصت وزارة الشباب والرياضة لإدارة خاصة لتنمية الشباب. ويكمن هدفنا في أن نحول شبابنا إلى قوة عاملة منظمة ومنضبطة ومنتجة. وتنسق إدارة تنمية الشباب برامج متنوعة. وبينما تنفذ الحكومة تلك البرامج، تقيم تعاونا وثيقا مع المنظمات غير الحكومية.

واتخذت بنغلاديش خطوات ايجابية عديدة لتوجيه شبابها. أولا، ابتكرنا مجموعة من برامج تنمية المهارات تشمل تكنولوجيا الحاسوب والمعلومات، والالكترونيات، والمنسوجات، والزراعة، وعلوم السكرتارية وما إلى ذلك.

ثانيا، وضعنا برامج للعمالة الذاتية، بما في ذلك التدريب التحفيزي وتشكيل المجموعات، ودعم الائتمانات والمساهمات والإشراف الوثيق على شبكات التسويق وتنميتها، وما إلى ذلك.

ثالثا، قدمت الحكومة مبادرة تدعى ”برنامج التشغيل المرتكز على الأسرة“، وهو برنامج يوفر الائتمان الصغير للشباب لإنشاء مؤسسات صغيرة. وبموجب البرنامج يتم أيضا تدريب الشباب على المعايير الأساسية للأسر الصغيرة وسوء التغذية والصرف الصحي وزراعة الأشجار، وما إلى ذلك. ومنحت قروض لأكثر من ٦٥ ٠٠٠ شاب

من صندوق الائتمان، وتبلغ نسبة الحصول على القروض حوالي ٨٩ في المائة.

رابعا، لدينا مشاريع لإشراك الشباب في أنشطة مثل تحديد النسل، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي، والعناية بالصحة الإنجابية والأمومة الآمنة. ويقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان المساعدة في تلك المشاريع.

أخيرا وليس آخرا، تؤدي مختلف نوادي الشباب المحلية، بدعم من وزارة الشباب والرياضة، دورا هاما في تنمية المجتمع المحلي، ونشر الوعي وشتى مشاريع العمالة الذاتية.

يوجد في جنوب آسيا أكبر عدد من الشباب يعيشون تحت خط الفقر، تليها أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وبغية أن نحرز تقدما في حالة الشباب في العالم، يجب أن نضع احتياجات الشباب في جنوب آسيا موضع الاعتبار، بما فيهم حوالي ٩,٩ مليون شاب في بلدي. ويدرك وفدي أن إدماج الشباب في عملية استئصال الفقر ينطوي على تحد معقد يتطلب منا اهتماما وعملا متواصلين.

من السهل أحيانا أن نغفل شبابنا، لكننا بذلك نعرض أنفسنا لخطر كبير. إن المجتمعات القادرة على الاستفادة من قدرات شبابها مهيأة بصورة أفضل لإحراز التقدم والتنمية والازدهار أيضا. ولا يمكننا أن نضن على شبابنا بالاهتمام لأنه، مهما بدا الأمر بعيدا، فإن كل الحاضرين إما هم شباب الآن أو كانوا شبابا في السابق.

السيد رونهولم (فنلندا) (تكلم بالانكليزية): بوصفي ممثلا للشباب من فنلندا، يشرفني أن أخاطب هذه الجمعية.

إننا هنا لاستعراض وضع الشباب والإنجازات التي تحققت في تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب بعد عشر سنوات من اعتماده. ويسرني أن أرى هنا في أعلى هيئة لصناع القرار في الأمم المتحدة، عددا من ممثلي الشباب أكثر من أي وقت مضى. ومع ذلك، ما زالت هناك أكثر من ١٠٠ دولة لم توفر لشبابها الفرصة للاستماع إليهم هنا في هذا المحفل، بالرغم من أن الجمعية العامة قد اتخذت العديد من القرارات التي تدعو إلى إدراج ممثلي الشباب في وفود الدول الأعضاء. ومع ذلك لا يمكن تحقيق التمثيل الفعلي إلا عندما تقوم الهيئات التي يتم اختيارها بشكل ديمقراطي لتمثيل المصالح المختلفة للشباب، مثل المجالس الوطنية للشباب، بإجراء عملية اختيار ممثلي الشباب.

وتوصي قرارات الجمعية العامة بأن يشارك الشباب مباشرة في عمليات صنع القرار. وينبغي أن تُعزز التنمية التي يقود مسيرتها الشباب على جميع المستويات. كما ينبغي أن يتحمل الشباب المسؤولية عن تنمية مجتمعاتهم.

يوفر برنامج العمل العالمي للشباب أساسا صلبا لأي بلد لكي يطور على أساسه سياسة وطنية للشباب. ومع ذلك، من الضروري تعزيز سلطة هذه الوثيقة. ومن الضروري أيضا زيادة الوعي العام بالبرنامج العالمي زيادة كبيرة. وهناك حاجة إلى مشاركة منظمات الشباب في تنفيذ البرنامج ورصده. كما أنه من الضروري أن نبحث عن مؤشرات دقيقة لرصد الآثار المترتبة على البرنامج. ويتمثل أحد الحلول في اختيار ما يناسب قضايا الشباب من المؤشرات التي تُطبق في تأليف دليل التنمية البشرية، واستخدامها في تحليل البيانات المتعلقة بالرصد. ويمكن تفويض سلطة القيام بهذا الرصد للمجالس الوطنية للشباب – مع توفير التمويل المناسب لها – لتقديم صورة شاملة عن وضع الشباب في الدولة المعنية.

وبوصفي ممثلا للشباب، أوصي بشدة بإنشاء فرقة عمل خاصة تابعة للأمم المتحدة، تقوم بتنسيق تنفيذ برنامج

العمل العالمي ورصده، لكي تكون عملية تقديم التقارير رسمية وفعالة. وينبغي أن يُنظر إلى البرنامج بوصفه أداة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وبالرغم من أن البرنامج ليس، في حد ذاته، وثيقة ملزمة قانونا، فإن معظم القضايا الهامة التي يتناولها – مثل الحق في الرعاية الصحية وقضايا العمالة – مدرجة بالفعل في صكوك دولية قائمة وملزمة قانونا.

لقد دقّت ساعة العمل بالنسبة لنا جميعا. إننا جميعا نعرف ما الذي يتعين علينا عمله، إذن نرجوكم أن تسمحوا لنا بعمله. وفي حين نحتفل بالذكرى السنوية العاشرة لبرنامج العمل العالمي للشباب، فإن هذا البرنامج يتخلّص الآن من مشاكله ''الطفولية''. لقد أصبح الآن مراهقا قويا ومستقلا، يؤمل أن يكون قد وجد مكانه في عائلة الأمم المتحدة. وهو بوصفه مراهقا كثير المطالب، يعترض على الوضع الراهن ويطالب بالتغيير، وينبغي أن يواصل هذه المهمة في المستقبل.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغ الجمعية العامة بأن ممثلي غانا وقطر والمملكة العربية السعودية طلبوا المشاركة في هذا الاجتماع. وحيث أن قائمة المتكلمين قد أُقفلت في الساعة ١١/٠٠ صباح اليوم، هل لي أن أسأل الجمعية عما إذا كان لديها أي اعتراض على إدراج تلك الوفود في قائمة المتكلمين؟

وحيث أنه لا يوجد اعتراض، فقد أدرجت غانا وقطر والمملكة العربية السعودية في قائمة المتكلمين.

السيد يو وين مرا (ميانمار) (تكلم بالانكليزية): بينما نجتمع هنا اليوم للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لاعتماد برنامج العمل العالمي للشباب لسنة ٢٠٠٠ وما بعدها، أود أولا، وقبل كل شيء، أن أشكر السيد إلياسون على الجهود التي بذلها في الإعداد لعقد هذا الحدث الهام. ونود أيضا أن نعرب عن امتناننا للأمانة العامة على الدور الحاسم الذي تضطلع به في هذا الصدد.

يركّز برنامج العمل العالمي للشباب، الذي اعتمد في عام ١٩٩٥، على عشرة مجالات ذات أولوية. وبالرغم من أنه كانت هناك تغييرات اقتصادية واجتماعية كثيرة في البيئة العالمية في العقد الماضي، فإننا نعتقد بقوة أن هذه المجالات العشرة ذات الأولوية، ما زالت تحظى بأهمية كبيرة حتى اليوم وستظل مهمة في المستقبل. ويرى وفد بلدي أنه ينبغي للمجتمع العالمي أن يركّز بقدر أكبر على تحقيق الأهداف الحالية التي حددناها لأنفسنا في عام ١٩٩٥. ويمكن إدماج التحديات الإضافية التي يواجهها الشباب اليوم ضمن المجالات العشرة ذات الأولوية حاليا، حيث أنها مترابطة ومتشابكة.

يكمن الفقر في محور المجالات العشرة ذات الأولوية. ولا يمكن تحقيق التعليم الجيد والرعاية الصحية الجيدة والعمالة اللائقة ووسائل الترفيه للشباب وغير ذلك من الأهداف إذا تفشّى الفقر في المجتمع. ويشير الأمين العام إلى أن ٨٥ في المائة من شباب العالم يعيشون في العالم النامي، وأن ٢٠٨,٦ مليون شاب في العالم يعيشون الآن على دخل يقل عن دولار واحد في اليوم، بينما يوجد ٥١٥,١ مليون شاب يعيشون على دخل يقل عن دولارين في اليوم. وبالنظر إلى هذه الصورة، في رأينا أنه لا يزال ينبغي التركيز على التخفيف من حدة الفقر. ونشاطر الأمين العام رأيه الذي يقترح ضرورة إجراء بحث كمي ونوعي بشأن تخفيف حدة الفقر بين الشباب. إن الفكرة التي طرحها العديد من منظمات الشباب – لدعم وضع دليل للتنمية العالمية للشباب – تستحق أيضا الدراسة والتقدير.

ونحن نؤمن إيمانا قويا بأن التعليم هو الحل الأساسي للتخفيف من حدة الفقر. وعن طريق الاستثمار في الشباب

اليوم، يمكننا أن نبني مستقبلا أفضل. ويشير الأمين العام في تقريره إلى أن إجمالي نسبة الالتحاق بالمدارس الثانوية على المستوى العالمي قد ارتفع من ٥٦ إلى ٧٨ في المائة في العقد الماضي، وأن معدل الالتحاق بالمرحلة الجامعية ازداد على المستوى العالمي من ٦٩ مليونا في عام ١٩٩٠ إلى ٨٨ مليونا في عام ١٩٩٧. ومع ذلك، بالرغم من هذه الزيادة، يشير الأمين العام في تقريره إلى أن الفجوة في معدلات الأمية بين الذكور والإناث في آسيا وأفريقيا يبدو أنها لا تزال آخذة في الاتساع. وندعو إلى بذل الجهود الدولية الإضافية لتعليم البنات والنساء بشكل أفضل.

وقد فتحت المفاهيم الحديثة للتعليم، مثل التعليم عن بعد و ''التعليم الإلكتروني''، آفاقا جديدة لزيادة ضمان ألا يُترك أي طفل أو شاب بدون تعليم. وفي الوقت نفسه، ينبغي ألا نغفل الفجوة الرقمية المتسعة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية. وفي ميانمار، ازداد معدل معرفة القراءة والكتابة لدى الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و ٢٤ سنة، من خلال الالتزام القوي والجهود المتضافرة، من ٨٠,٩ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٩٦,٥ في عام ٢٠٠٤.

ويشير الأمين العام في تقريره إلى أنه، بينما يزداد عدد الشباب في المرحلتين الثانوية والجامعية، فإن سوق العمل في الكثير من البلدان لا تستطيع أن تستوعب تلك المجموعات الكبيرة من الخريجين المهرة.

وفي رأينا أن تحسين الوصول إلى الأسواق، والتمويل المستدام للمساعدة التقنية وبرامج بناء القدرات للبلدان النامية سيساعدان على خلق الوظائف. وإن الاستعانة بمصادر خارجية في البلدان النامية توفر أيضا حلا ملائما لخلق وظائف بدون أن يؤدي ذلك إلى نزوح الأدمغة.

إن مشاركة الشباب في أنشطة المجتمع المدني تؤدي إلى فوائد بطرق شتى. فهي تنمي العلاقات ما بين الأجيال، وتمنع انتقال الأنشطة التقليدية، وتحد من احتمالات التعرض للسلوك الخطر، وتشجع أنشطة المتطوعين، وتوفر فرصة للشباب من أجل بناء شبكات فيما بينهم. وفي ميانمار، يؤدي اليوم جناح الشباب لرابطة اتحاد التضامن والتنمية دورا أساسيا في حياة شباب ميانمار. وتنظم الرابطة دورات دراسية لتنمية الموارد البشرية على جميع المستويات، وتشجع على التطوع، وتعزز مشاركة الشباب وتوفر محافل للمناقشات الحكومية الدولية.

إن تقرير الشباب في العالم يوجه الاهتمام إلى حقيقة أن المخدرات والتبغ والكحول وسائل للهروب من حالات يشعر الشباب أنهم عاجزون عن تغييرها، ويشير إلى التبغ على أنه أحد مسببات الوفاة الرئيسية التي يمكن منعها في العالم اليوم. إن إعلانات الترويج المكثفة لتسويق الكحول والتبغ نتج عنها الاستعمال الضار لهما في أوساط المشاهدين المستهدفين: الشباب. وقد أصبحت ميانمار طرفا في الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، وفرضت القيود على ترويج وتسويق التبغ. وتتضمن المناهج الدراسية معلومات عن مخاطر التبغ وتم إعلان العديد من المدارس بوصفها خالية من التبغ.

إن شباب اليوم هم زعماء الغد. وأود أن أختتم بالتأكيد من جديد على التزام حكومتي ببرنامج العمل العالمي للشباب لسنة ٢٠٠٠ وما بعدها، وببناء بيئة سلمية وعادلة ومستقرة لشبابنا.

السيدة أونكوندا (النرويج) (تكلمت بالانكليزية): اسمحوا لي أن أبدأ بياني بنقل رسالة من فتاة لم تتح لها الفرصة أن تكون هنا، ولكن لديها رسالة مهمة.

”ما زلت أرى الكوابيس وأستيقظ صارخة. وحتى عندما لا أكون نائمة أستمع إلى المتمردين وهم يهددون بقتلي. وأشاهد صفا طويلا من الأطفال الخائفين المقيدين بالحبال واستمع إلى أوامر المتمردين بقتلهم. وفي الليل لا أريد أن أرى نور المصابيح الكاشفة. إنها تذكرني بالليلة التي خطفت فيها“.

هذه هي كلمات باميلا، البالغة من العمر ١٣ عاما، من شمال أوغندا، وهذا هو الواقع بالنسبة لآلاف الأطفال.

وقد كنتُ في سن باميلا، ١٣ عاما، عندما واجهت أفظع مأساة في حياتي كفتاة لاجئة من رواندا. ولكن على الرغم من أننا تشاطرنا نفس المصير، فإن مأساتها أكبر من مأساتي.

وبصفتي فتاة صغيرة لاجئة عمرها ١٣، بسبب الحرب في رواندا، فقد فُرض عليَّ أن أكبر بسرعة لا تصدق. ولم يكن لدي بديل آخر أنا وغيري ممن قضيت معهم ثلاث ليالي في طريق ملتوية في غوما في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وقد امتد بي الزمن حتى كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧ لكي أتمكن أخيرا من أن أجلس وأستريح، وأن أنام أخيرا بدون كوابيس. وللمرة الأولى منذ وقت طويل رأيت والدي في حالة ارتياح، وبدون قلق على سلامتنا أو من أين نضع الطعام على المائدة. ولم تسنح للجميع الفرصة التي سنحت لعائلتي.

إن النرويج تؤيد تأييدا كاملا مطالبة تقرير الشباب في العالم بتوجيه اهتمام خاص إلى إعادة إدماج الشباب الذين وقعوا ضحية للصراعات المسلحة. ولكن من المهم أن يتم التسليم بحاجتهم إلى اهتمام خاص في بلدان المصدر وكذلك في بلدان اللجوء. ويصف تقرير الشباب في العالم العلاقة بين حالة اللاجئ واحتمالات الفقر، وإساءة استخدام المخدرات، والاتجار بها، والعنف، وترك المدرسة، والتعرض للمعاناة الجسدية والضرر النفسي.

إن الأطفال والشباب الذين يهربون ويطلبون اللجوء في بلدان آمنة لديهم احتياجات خاصة. وتنص اتفاقية حقوق الطفل على أن الأطفال الذين يطلبون اللجوء يجب أن يتلقوا حماية ملائمة ومساعدة إنسانية. وعندما يصل قاصرون بدون مرافقة إلى بلدان مضيفة، فإنهم غالبا ما يعاملون كالبالغين. ولكنهم بحاجة إلى معاملة خاصة، ومعلومات للتكيف وإلى تعيين وصي يكون مسؤولا عن تقديم الرعاية والمساعدة.

واستضافة اللاجئين الشباب ليست مجرد عبء. فالأطفال اللاجئون لديهم أفكار، وخبرات، ومعرفة، وقدرات كثيرة. ويجب أن تنجح دولة اللجوء في إدماج اللاجئين الشباب، وأن تكون قادرة على الاستفادة من قدرات هؤلاء الأطفال والشباب. إننا لا نستطيع أن نخسرهم أو نراهم يتركون المدرسة. وفي الحقيقة، إذا فشلت الدولة في إدماج طالبي اللجوء واللاجئين، فإنها تواجه خطر خلق طبقة دنيا جديدة. وينبغي النظر إلى الشباب والمنظمات غير الحكومية للشباب كأدوات وشركاء في عملية الإدماج.

إننا نحث الدول التي لم تصادق بعد على اتفاقية حقوق الطفل على أن تفعل ذلك وأن تمتثل لها. ونحث جميع الدول على دمج اتفاقية حقوق الطفل في قوانينها الوطنية وأن تمتثل لأحكامها. ونحث جميع الدول على أن تنظر إلى اللاجئين الشباب باعتبارهم موارد قيّمة وأن تضع برامج إدماج لهم. ونحث الأمم المتحدة على أن تركز الاهتمام على حالة الشباب اللاجئين والمشردين داخليا في التقرير المقبل عن الشباب المعرضين للأخطار في العالم.

لقد كان لقصتي نهاية سعيدة، ولكن باميلا لم تحصل على فرصة ثانية كما حصلت عليها أنا. فبالنسبة لها ولملايين

من الأطفال والشباب ما زال يتعين علينا أن نعمل معاً لإيجاد الحل. ويتطلب ذلك الوقت والموارد التي أعلم أننا نملكها. وعلينا أن نجعل ذلك من أولوياتنا.

السيد كوتلولب (تركيا) (تكلم بالانكليزية): إنه لشرف وامتياز لي حقا أن أخاطب الجمعية العامة بوصفي مندوبا للشباب من تركيا في هذا الاجتماع لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب لسنة ٢٠٠٠ وما بعدها.

إن هذه المناسبة الخاصة لا تمكن الشباب من العديد من الدول الأعضاء من إسماع صوتهم فحسب، بل تتيح أيضا فرصة للحكومات لكي تسلّم بالقدرة الكامنة للشباب وتحقيقها، وبخاصة في المسائل التي تهم الشباب بشكل مباشر.

ومما لا شك فيه أن برنامج العمل العالمي للشباب لسنة ٢٠٠٠ وما بعدها كان وثيقة أساسية في صياغات السياسات الخاصة بمسائل الشباب. وقد تم إحراز تقدم واضح في مجالات الأولوية التي حددها برنامج العمل العالمي. ومع ذلك ما زالت أمامنا تحديات كبيرة.

وفي اعتقادنا أن مفتاح النجاح في تحقيق الأهداف التي حددها برنامج العمل العالمي هو مشاركة الشباب سواء في اتخاذ القرارات أو في عمليات التنفيذ. إن إناطة مسؤوليات معينة بهم سيساعد الشباب في أداء دور أهم في المجتمع كشركاء نشطين. كذلك، فإن التعاون بين الحكومات ومنظمات المجتمع المدني سيكون أساسيا في تحقيق النجاح.

وقد حققت تركيا نجاحا هاما في المجالات ذات الأولوية من السياسة العامة التي تناولها برنامج العمل العالمي. فقد تم تحقيق نجاحات واعدة في مجالات التعليم، والصحة، والبيئة، وبخاصة فيما يتعلق بالفتيات والشابات. وجدير بالاهتمام، بشكل خاص، النجاح الذي تحقق في تعميق الوعي بمسائل الجنسين وفي الجهود المستمرة لرفع معدلات الالتحاق بالمدارس لدى البنات.

إن أنشطة المجتمع المدني بشأن مسائل الشباب في تركيا تستحق الثناء. ومن بين هذه الأنشطة ينبغي الإشارة بشكل خاص إلى برلمان الشباب المحلي لجدول أعمال القرن ٢١ الذي أسس في عام ٢٠٠٤. وفي ذلك الحدث الذي صادف يوم الشباب الرسمي في تركيا، ١٩ أيار/مايو، تجمع ٢٩٧ من ممثلي الشباب من كل أنحاء البلد.

إننا ننظر إلى برنامج العمل العالمي كوثيقة نابضة بالحياة. لذا، نرحب بتضمينها خمسة مجالات إضافية ذات أولوية وهي: الآثار المتباينة للعولمة على الشبان والشابات؛ واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإمكانية الاستفادة منها؛ والزيادة الهائلة في الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بين أوساط الشباب، وأثر الوباء على حياتهم؛ والمشاركة الفعلية للشباب في الصراعات المسلحة سواء كضحايا أو جناة؛ وزيادة أهمية معالجة قضايا العلاقات بين الأجيال في مجتمع آخذ في الشيخوخة. وانطلاقا من هذا الفهم، انضممنا إلى مقدمي مشروع القرار A/60/L.2، المعني بالسياسات والبرامج المتصلة بالشباب.

قبل أن أختتم ملاحظاتي، أود أن أعرب عن أملي الصادق في أن تتواصل الزيادة في عدد المناسبات التي تتيح لأعضاء الوفود الشباب فرصة المشاركة في أعمال الأمم المتحدة. فنحن نؤمن بأن مشاركة المندوبين الصغار لا تثري المناقشة والحوار المتعلق بالسياسة العامة فحسب، بل إنها أيضا تقوي قنوات الاتصال القائمة والتعاون فيما بين الحكومات، والأهم من ذلك، فيما بين صغار السن.

السيد بليك (جامايكا) (تكلم بالانكليزية): يود وفد بلادي أن يشكر الأمين العام على تقريره الواضح والصريح عن الشباب في العالم لعام ٢٠٠٥ (A/60/61).

ونود أيضا أن نزجي تهانينا إلى الرئيس وإلى سائر أعضاء المكتب على انتخابهم.

منذ نشأة برنامج العمل العالمي للشباب في سنة ١٩٩٥، لم يتحقق تقدم يُذكر في المجالات الرئيسية الـ ١٠، التي عرِّفت بأنها ذات أولوية. ووفد بلادي يوافق على النتائج التي خلص إليها تقرير الشباب في العالم لعام ٢٠٠٥، ومفادها أن أحد عوائق تنفيذ برنامج العمل هو عدم تطبيق آلية رسمية لقياس مدى التقدم أو التقهقر. ونحن نتحدى الأمم المتحدة أن تطور دليلا في هذا الصدد، وبعد ذلك تنشئ لجنة بصلاحيات خاصة لإجراء تقييم مستمر لتنفيذ البرنامج.

ولكن برنامج العمل العالمي للشباب أخفق في أن يتناول بشكل واف القضايا الأساسية المتصلة بالعلاقات بين الأجيال، وذلك لأن الأسرة، وبغض النظر عن هيكلها الذي تغير وما زال يتغير، تظل المؤسسة الاجتماعية الأولى، كما أشار تقرير الشباب في العالم. وتنمية الشباب يجب النظر إليها في سياق الفوائد التي تعود على الأجيال الحالية والمقبلة. وقد وجدت الحكومات الكاريبية من الصعب عليها الإبقاء على مكانة الأسرة باعتبارها حجر الأساس في مجتمع كاريبي حضري شديد التنوع، وأشارت دراسات أجريت مؤخرا عن الوضع الإقليمي إلى أن العديد من المشاكل التي تواجه الشباب يمكن عزوها، ضمن أمور أخرى، إلى توليفة من ثلاثة مواطن قصور حاسمة: عدم الاعتراف بأهمية الأسرة النووية، وعدم الاقتصار في العلاقات الحميمية على شخص واحد، وعجز الذكور عن البقاء في وضع متكافئ مع الإناث في مجالي التعليم والعمالة.

وأحد الانتقادات التي وجّهها تقرير الشباب في العالم ضد برنامج العمل العالمي هو أن واضعي السياسات فشلوا في تناول مسألة مشاركة الشباب بالشكل الكافي، وفي دعم إشراك الشباب بصفة مستدامة، مما أفضى إلى عدم دمج أفكار ومنظورات صغار السن في تلك السياسات. وفي بلدي جامايكا، ووفقا لتكليفات السياسة الوطنية للشباب لعام ١٩٩٤، أنشأنا مركزا وطنيا لتنمية الشباب، بوصفه وكالة رسمية مكلفة بمسؤولية صوغ السياسات والتخطيط الاستراتيجي، والبحث والرصد والتقييم. والسمة المميزة لهذه الوكالة هي أن قيادتها وكل موظفيها من الشباب المحترفين والمؤهلين تأهيلا كاملا. وبالإضافة إلى ذلك، وبما أن حكومتنا تسعى إلى تحويل نظامنا التعليمي لضمان أن تحقق جامايكا الأهداف الإنمائية للألفية فيما يتصل بالتعليم، أصبحت مشاركة الشباب سمة حيوية لفرقة العمل المعنية بالتعليم، والمكلفة بتقديم توصيات، وللجنة المكلفة بمسؤولية رصد وتقييم التنفيذ.

وعليه، يوصي وفد بلادي بقوة بأن تسعى الأمم المتحدة، على سبيل الاستعجال، إلى إضفاء الطابع المؤسسي على مشاركة الشباب وانخراطهم في أعمالها، من خلال تعيينها، من كل أمة، ممثلين شباب دائمين لدى الأمم المتحدة، وتزويدهم بالدعم الكامل، كجزء من برنامج للأمم المتحدة خاص بالسفراء الشباب. إن عمل الأمم المتحدة ما هو إلا عملية مستمرة، ومن هنا، لا يمكن تحقيق المشاركة الجادة للشباب من خلال دعوة توجه إلى الدول لإيفاد مندوبين شباب لحضور اجتماعات تعقدها الجمعية العامة مرة واحدة، فضلا عن أنه إذا أريد أن تكون مشاركة الشباب أكثر من مجرد لفتة رمزية، فعلى مسؤولي الأمم المتحدة، على أعلى مستوى، أن يشركوا أعضاء الوفود الشباب في حوار جاد وهادف. وبالتالي، نوصي أيضا بأن تنشئ الأمم المتحدة لجنة خاصة تتألف من الممثلين الشباب الدائمين المقترحين. وفضلا عن ذلك، ينبغي للمنظمة أن تكون أمينة على مبدأ الإدارة المشتركة، وأن تتحرك بأقصى سرعة لتعيين ودعم أمين عام ظل من الشباب، يعمل كل ساعات الدوام مع

الأمين العام، ويعهد إليه بضمان أن تكون أولويات برنامج العمل العالمي للشباب موضع معالجة حقيقية.

وعلى حد قول رئيس وزراء جامايكا الأونرابل المبجل برسيفال جيمس باترسون فإن ''المسألة ليست هي أننا نتمسك بالعولمة، بل إن العولمة هي التي تتمسك بنا''. وبناء على ذلك، ففي أي تقييم ذي مغزى لبرنامج العمل العالمي، لا بد من أن تؤخذ في الحسبان ديناميات العولمة وأثرها على تنمية الشباب. وبما أن العديد من البلدان النامية تناضل من أجل تحقيق نموها الاقتصادي في سياق الاقتصاد المعولم الجديد، فإن كثيرا من الموارد التي كان من الممكن في الظروف الطبيعية استثمارها في برامج لتنمية الشباب، يجري تحويلها لدفع أقساط سداد الدين.

إن العولمة هي العامل الأكبر الأوحد الذي ينطوي على إمكانات إعادة توزيع الموارد من الفقراء إلى الأغنياء. ومثل هذه المحاجاة يجب ألاّ تشوَّش بالاسترسال مع العواطف، بل ينبغي النظر إليها في ضوء واقع مفزع، وهو أن صغار السن يشكلون نحو ١٨ في المائة من حوالي مليارى شخص، أو ما يقرب من ٣٣ في المائة من سكان العالم الذين يعيشون في بلدان لا تستفيد من مزايا العولمة المزعومة. ومعظم هؤلاء الشباب يعيشون في أجزاء من أفريقيا جنوب الصحراء، وغرب آسيا، والاتحاد السوفياتي السابق.

وأخيرا، وإذ نتكلم في سياق البلدان النامية، نود أن نؤكد على الواقع المروع لبطالة الشباب. فهناك أكثر من ٨٨ مليون شاب عاطل عن العمل على نطاق العالم، وهناك ملايين آخرون يعانون من العمالة الناقصة. وقد تسببت العولمة في حدوث تحولات جذرية في سوق العمل. وابتكارات التكنولوجيا غيّرت من نطاق السوق. وهذا أمر يكتسب أهمية في ضوء طبيعة القتصادات الناشئة. ونحن نسلّم بأن أسواق العمل تحسنت في عدد قليل جدا من البلدان مثل الصين والهند. ومع ذلك، ففي الأغلبية العظمى من الدول النامية، تقلص سوق العمل لجملة أسباب منها تراجع فرص العمل في القطاع العام نتيجة السياسات المالية المتشددة التي تطبقها الحكومة لحماية قيمة العملة الوطنية من المضاربات الدولية، وانخفاض الوظائف في القطاع الخاص استجابة للمنافسة التي تشكلها الواردات الرخيصة، وصعوبة النفاذ إلى أسواق الصادرات والتنافس فيها. وهذا التقلص في سوق العمل كان أثره على الشباب أكبر مما هو على البالغين.

وكنوع من الاستجابة البنّاءة للتصدي لمشكلة بطالة الشباب في وطننا، يسرنا أن نكون من بين أحدث البلدان التي انضمت إلى شبكة توظيف الشباب بوصفنا بلداً رائداً. ونحن نتطلع إلى الدخول في تبادلات مع بلدان أخرى في هذه الآلية المهمة. وبالتالي، فإننا نطالب بقواعد أكثر عدلا لتنظيم المشاريع التجارية والتجارة على الصعيد الدولي. ونطالب على وجه الخصوص بتدابير لتخفيف الآثار المترتبة على التغيرات السلبية.

إنها الآن سنة ٢٠٠٥. فأين نحن الآن؟ ،إلى أي اتجاه نولّي وجوهنا؟ لقد حان وقت العمل. ونعلم جميعا ما هو المطلوب منّا أن نفعله. فأرجو أن نفعله.

وفي سباقنا لبلوغ خط النهاية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، لنتذكر أن شابا من جامايكا برهن للعالم على أن باستطاعة الإنسان أن يقطع مسافة ١٠٠ متر عدوا في ٩,٧٧ ثوان. فلنعد نحو تحقيق أهداف الألفية عدوا سريعا، لا عدوا وتيدا، كما لو كنا في سباق لاختراق الضاحية، ''ماراثون''.

السيدة فيغاس غريرو (بيرو) (تكلمت بالإسبانية): يشرفني أن أمثّل بيرو وأن أنقل إليكم تحياتنا الحارة بمناسبة احتفالنا بالذكرى السنوية العاشرة لبرنامج العمل العالمي للشباب.

يجب أن نتساءل بإيجاز، كما فعلنا في بيرو، عما إذا كان هناك ما يستحق الاحتفال به. ونحن، في بيرو، بذلنا، بلا شك جهودا كبرى لإشراك الشباب في السياسات العامة التي تعنيهم. وهذا يعني، بالنسبة إلينا، إجراء استعراض والخلوص إلى إدراك أن مؤشرات الفقر لم تنخفض وأن ٥٢ في المائة من الشبان البالغ عددهم ٧,٥ ملايين في بيرو يعيشون في حالة فقر. ومن الصحيح أيضا أن المؤشرات المتعلقة بالحمل في سن مبكرة من المراهقة ووفيات الأمهات في الولادة الأولى بين المراهقات والشابات لم تنخفض بعد. ولكن يجب أن نشير هنا إلى أن الحالة مشابهة في كثير من البلدان النامية. ومن الأهمية بمكان أيضا أن نبرز ما نقوم به حاليا في بيرو لدمج الشباب في المجتمع، وليس بتشجيع مشاركتهم فقط. فالعديد من النُهُج يشمل مشاركة الشباب فقط، بمجرد دعوتهم إلى بعض الأنشطة، ثم الاستماع إليهم.

وتلتزم حكومة بيرو التزاما واضحا بإشراك الشباب، بصفتهم أصحاب مصلحة استراتيجيين في التنمية ولدينا لجنة للشباب في المجلس الوطني، السلطة التشريعية في بيرو. وقد أنشئت اللجنة قبل أربع سنوات فقط وهي بصدد استكشاف كيفية تسيير أعمالها – عن طريق أنظمة وتشريع، لضمان إنماء الشباب ودمجهم. أما على الصعيد التنفيذي، فهناك لجنة وطنية للشباب على المستوى الوزاري. وهي لا تنافس الوزارات الأخرى، بل تتأكد من أن وزارات بعينها، كوزارة التعليم، مثلا، أو العمل، والصحة، والتنمية الاجتماعية والاقتصاد والمال، تضمن بعدا شبابيا في سياساتها الخاصة بالتنمية، وذلك على صعيد الحكم الوطني والإقليمي والمحلي.

وعلى غرار ذلك، توفر السلطات الإقليمية والمحلية فرصا للحوار بين الحكومة والشباب ومنظماتهم. وفي بيرو، يحجم الشباب عن المشاركة في السياسة لأنهم يشعرون بخيبة الأمل، كما هي الحالة، في أحيان كثيرة، في بلدان أخرى، فيما يتعلق بالمشاركة السياسية والسياسيين.

وفي نفس الوقت، هناك عدد كبير من الشباب، يشاركون في الانتخابات. والواقع أن ٣٢ في المائة من سكاننا الذين تقع أعمارهم بين ١٨ و ٢٩ عاما يشاركون في الانتخابات وسينتخبون حكومات المستقبل. وعليهم اتخاذ قرارات سياسية هامة. وأود أيضا أن أقول إن مؤسسات بيرو تسعى جادة إلى إدماج الشباب في السياسات الحكومية. ولا نريد أن تكون مسائل الشباب جزءا من سياسات الحكومة الراهنة فحسب، بل من السياسات الوطنية أيضا.

وعلى الصعيد الدولي، تلتزم بيرو التزاما قويا عن طريقة منظمة الشباب الآيبرية الأمريكية، وهي المنظمة الوحيدة التي تجمع بين الشباب الوطني والوكالات الوزارية في أمريكا اللاتينية. وتواجه بيرو اليوم التحدي المتمثل في رئاسة تلك المنظمة، وتتشرف بذلك.

وأود أن أشير إلى الاتفاقية الآيبرية الأمريكية الخاصة بحقوق الشباب، التي سنوقعها في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، في مدينة بادا خوس، إسبانيا. سيجتمع في هذه المدينة ٢١ بلدا ''آيبريا'' أمريكيا لتوقيع أول صك دولي خاص بحقوق الشباب، ونلفت إليه انتباه جميع البلدان. ويتوخى هذا الصك أن تعزز سياسات البلدان الموقعة دمج مسألة الشباب بصورة فعلية في السياسات العامة.

ومن الأمور الهامة أن نتكلم عن الشباب بجدية، بدون استخدام السياسة الرخيصة أو سياسات الإحسان. لا بد لنا من التأكد من أن منظمات الشباب تُعتبر حقا من أصحاب المصالح في تنمية بلدنا – لكن ليس مجرد دعوتها والطلب منها أن تنضم إلينا. نريد أن يدمج الشباب في سياسات بلداننا. ونحن بحاجة إلى أن يؤمن الشباب بالمشاركة بصفتهم قادة في سياسة بلداننا. فهم رؤساؤنا وزعماؤنا الإقليميون والمحليون في المستقبل.

إني أناشد الجميع الاستمرار في الإيمان بالشباب ليس باعتبارهم مستقبل بلداننا وحسب، بل بصفتهم حاضرها أيضا. فالشباب لا يمثل القادة السياسيين في المستقبل فحسب، إنه مستقبلنا القريب وأملنا في التنمية المستدامة، وبطبيعة الحال، في القضاء على الفقر الذي ينكب الكثير من بلداننا.

إنني أوجه شكري وتهانئي إلى مندوبي الشباب الحاضرين هنا كممثلين للكثير جدا من بلدان العالم.

السيد حاجييف (أذربيجان) (تكلم بالانكليزية): يشرفني جدا، بصفتي مندوبا عن شباب أذربيجان إلى الدورة الستين للجمعية العامة، أن أكون هنا وأن أخاطب الجمعية اليوم، بمناسبة استعراض الـ ١٠ سنوات لبرنامج العمل العالمي للشباب.

ومنذ اعتماد هذا البرنامج عام ١٩٩٥، تغير عالمنا تغيرا ظاهرا. ولذلك، آن لنا أن نعيد النظر في البرنامج القديم وأن ننظر إلى الأمور بطريقة جريئة وجديدة. إن الفقر يمثل تهديدا خطيرا لأمن الأجيال الفتية ورفاهها. وهو يحرم الشباب من التعليم والعمل وكثيرا ما يجعلهم ضحايا الاتجار بالبشر والاستغلال وإساءة المعاملة. وإلى حد بعيد، لا تتاح للأجيال الناشئة إلا المهن الضئيلة الأجر، التي لا أمان فيها، مع محدودة إمكانات التقدم.

وباستطاعة الشباب، بما أوتوا من إمكانية هائلة لم تستثمر، أن يقدموا إسهامهم الهام في الحد من الفقر. وبدلا من النظر إليهم باعتبارهم فئة مستهدفة يجب العثور على عمالة لها، يريد الشبان أن يتم قبولهم بصفتهم شركاء في التنمية. وتفيد البيانات الإحصائية أنه لا تتمكن سوى نسبة مئوية صغيرة من الشباب في كل أنحاء العالم من العثور على التمويل اللازم للشروع في إشراك أنفسهم وغيرهم من الفتيان والفتيات في العمل التجاري. غير أن الحكومات، إذا استخدمت برامج محددة لتشجيع عمالة الشباب، وممارستهم عمل المؤسسات التجارية الصغيرة على الصعيد الوطني، فسننجح في الحد من بطالة الشباب بصورة ملموسة. وعلاوة على ذلك، يمكن إنشاء صناديق وطنية لرجال الأعمال برئاسة شباب، بغرض توفير المساعدة اللازمة لمؤسسات أعمال الشباب التجارية.

ويسرني أن أمثل هنا أحد البلدان القيادية في شبكة تشغيل الشباب، وهي مبادرة دولية كبرى، هدفها مواجهة التحدي المتمثل في عمالة الشباب على الصعيد العالمي. وقد اعتمدت أذربيجان مؤخرا، بصفتها من أول البلدان التي انضمت إلى الشبكة، سياسة للشباب في شكل ”برنامج الدولة للشباب ٢٠٠٥-٢٠٠٩“، يستهدف تعزيز عمالة الشباب ومؤسسات أعمالهم التجارية، بين الموجهات الأساسية لسياساتها. ويتوخى هذا البرنامج إقرار خطة عمل وطنية خاصة بعمالة الشباب بحلول ٢٠٠٦، وإعداد تدابير لترويج عمل المؤسسات التجارية في المناطق النائية ولتحسين تدريب الشباب وتعليمهم في هذا المجال.

ويسعدني أيضا أن ألاحظ إنجازات بلدان رائدة أخرى في الشبكة، كإندونيسيا والبرازيل والسنغال وناميبيا وغيرها من البلدان التي اتخذت أيضا تدابير لتعزيز عمالة الشباب فيها، بما في ذلك اعتماد خطط عمل وطنية. وإني بصفتي ممثلا للشباب، أؤيد هذه الإجراءات كامل التأييد وأتمنى أن يكون بوسع سائر الدول الأعضاء أن تتعلم من النتائج التي حققتها حتى الآن شبكة تشغيل الشباب، خاصة من أفضل الممارسات التي تقدمها البلدان الرائدة.

ويتمثل تحد آخر من التحديات الهائلة التي ما زال يواجهها شباب أذربيجان في استمرار الصراع مع أرمينيا، مما يلحق الضرر بالشباب ويحد بشكل كبير من آفاق نموهم الكامل. ونتيجة لهذا الصراع، نشأت أجيال من الشابات

والشبان الأذربيجانيين في مخيمات اللاجئين والأشخاص المشردين داخليا. وإننا نؤمن، بوصفنا ممثلين لشباب أذربيجان، أنه بوسع الأجيال الشابة من البلدين أن تسهم إسهاما هائلا في إيجاد حل للصراع، فهذا أمر حاسم بالنسبة لأمن وتنمية منطقتنا. وإننا نتمنى أن يظهر الجانب الأرمني نفس النهج البناء بغية تحقيق تلك الغاية.

إننا ممتنون لأن شواغل الشباب أخذت في الاعتبار إلى حد ما في إعلان الألفية وفي الوثيقة الختامية للاجتماع العام الرفيع المستوى (القرار ١/٦٠). غير أن هذا غير كاف. ويجب الاعتراف بالمساهمات التي يقوم بها الشباب في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في أرجاء العالم وتعزيزها أكثر. وينبغي للشباب أن يكونوا جزءا من النقاش والقرارات التي تشكل عالمنا من أجل مستقبلنا المشترك. ومما له أهمية بالغة إذن أن نشركهم في صياغة وتنفيذ البرامج والسياسات الإنمائية المختلفة وخصوصا تلك التي تستهدف الشباب.

وفي الختام، أود أن أشكر أذربيجان والأمم المتحدة على منحي فرصة التكلم هنا اليوم. وأتمنى أن يكون بوسع عدد متزايد من الشباب من سائر البلدان، وخصوصا من البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية، أن يشاركوا في الدورات المقبلة للجمعية العامة وهيئات الأمم المتحدة الأخرى وأن يصبحوا في نهاية المطاف شركاء حقيقيين ونشطاء للحكومات في تحقيق الأهداف والالتزامات العالمية التي تواجهنا.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٥.